

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع الديموغرافيا

## دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية

-دراسة ميدانية لعينة من جمهور إذاعة غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي

إشراف الدكتور:

- حاجي بوغالي

إعداد الطالب:

-عباس حمايمي.

الموسم الجامعي

1443-1444 هـ / 2021-2022 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع الديموغرافيا

## دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية

-دراسة ميدانية لعينة من جمهور إذاعة غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي

إشراف الدكتور:

- حاجي بوغالي

إعداد الطالب:

-عباس حمايمي.

الموسم الجامعي

1443-1444 هـ / 2021-2022 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شَكَرْتِكِ يَا رَبِّ

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السماوات والأرض، اللهم صل على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ"

(الترمذي: سنن، 4/339، رقم 1954).

تية إجلال وتقدير إلى الدكتور الفاضل: "صاحبي بوغالي"

لا قدمه لنا من وقت وجهه، وما أسره من نفع وتوجيه وفق لأبواب الاتصال به  
في كل وقت ورعاية صدره الذي لا تضيى أبدا بطالب علم،  
فله منا على عنايته ورعايته شكرا لا ينقصه إلا عجز اللغة،  
وجزاه الله عنا كل الخير.

ولا أنسى بالشكر أستاذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وإلى  
أصدقائي وأضيروا أسدي عبارات الشكر والعرفان لكل من ساهم وقدم لي المساعدة  
والشجاعة لإتمام هذه الذكرى.

# إهداء

إلى زوجتي الغالية مملكة روصي وروح قلبي

إلى أعمز بسة في صياتي وسر سعادتي أبنائي :

نجم الدين زكريا سدي صديقي الوفي، وصيب قلبي زياد عبد الفتاح، ومحمد نور عيني

إلى الأستاذة الدكتور سبقي معودة التي ساهمت بتوجيهاتها القيمة في إنجاز هذا

الدراسة

إلى الأستاذة سبقي أمينة التي ساعدتني في إنجاز هذا البحث.

إلى كل الأساتذة والزملاء والأصدقاء

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى عينة من الجمهور العام المستمع لإذاعة غرداية، وكذا التعرف على مساهمة إذاعة غرداية في التعريف بالتراث المحلي، كما هدفت إلى معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في ترويج الثقافة المحلية، وكذا الحفاظ على الهوية والتراث، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تطبيق الاستبيان، وباستخدام المنهج الكمي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1) أن الإذاعة قدّمت وعيا ثقافيا من خلال مساهمتها بالتعريف بالتراث الثقافي المحلي.
- 2) أن الإذاعة كان لها دور فاعل في بناء الوعي الثقافي لدى المستمعين وأبناء المجتمع و ترقية الثقافة المحلية.
- 3) أن الإذاعة ساهمت في وعي جمهور في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي من خلال برامجها الثقافية والتراثية المتنوعة.
- 4) تساهم الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المحلية بين أبناء المنطقة.
- 5) أن الإذاعة المحلية ساهمت في ترويج المنتوجات المحلية من خلال برامجها.

**الكلمات المفتاحية:** البرامج الإذاعية، الهوية الثقافية، مستمعي إذاعة غرداية.

## **Abstract**

This study aimed to know the role of radio programs in preserving the cultural identity of a sample of the general audience listening to Radio Ghardaia, as well as to identify the contribution of Radio Ghardaia in the introduction of local heritage, as well as to know the extent to which local radio contributes to the promotion of local culture, as well as the preservation of identity and heritage, and to achieve the goal of the study the questionnaire was applied, using the quantitative approach. The following results were reached:

- 1) that the radio provided cultural awareness through its contribution to the definition of the local cultural heritage.
- 2) The radio had an active role in building cultural awareness among listeners and members of the community and in promoting the local culture.
- 3) that the radio contributed to the awareness of the public in preserving the local cultural heritage through its various cultural and heritage programmes.
- 4) The local radio contributes to the dissemination of local culture among the people of the region.
- 5) The local radio contributed to the promotion of local products through its programmes.

**Keywords:** Radio programmes, cultural identity, listeners of Radio Ghardaia.

# فهرس المحتويات

## الملخص

## قائمة الجداول

## قائمة الأشكال

أ..... مقدمة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. تمهيد ..... 3

2. الإشكالية ..... 4

3. تحديد المفاهيم ..... 6

1.3 مفهوم الدور ..... 6

2.3 تعريف الإذاعة..... 6

3.3 مفهوم الإذاعة المحلية ..... 7

4.3 البرامج الثقافية..... 7

5.3 تعريف البرنامج الإذاعي ..... 8

6.3 الهوية الثقافية ..... 8

4. الدراسات السابقة..... 11

1.4 الدراسة الأولى: دراسة "صالح محمد حميد" ..... 11

2.4 الدراسة الثانية: دراسة "سهير جاد" ..... 13

- 15..... 3.4. الدراسة الثالثة: دراسة " سوسيو " .....
- 16..... 4.4. الدراسة الرابعة: دراسة "سويقات لبني" .....
- 17..... 5. أسباب اختيار الموضوع .....
- 17..... 1.5. أسباب ذاتية .....
- 18..... 2.5. أسباب موضوعية .....
- 18..... 6. أهداف الدراسة.....
- 19..... 7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة .....

## الفصل الثاني: الإذاعة

- 28..... تمهيد الفصل .....

## المبحث الأول: الإذاعة

- 29..... 1. مفهوم الإذاعة .....
- 30..... 2. أنواع الإذاعات .....
- 30..... 1.2. الإذاعة الدولية.....
- 30..... 2.2. الإذاعة الإقليمية.....
- 30..... 3.2. الإذاعة الوطنية .....
- 31..... 4.2. الإذاعة المحلية.....
- 31..... 5.2. الإذاعة المدرسية .....
- 31..... 3. مميزات الإذاعة .....
- 32..... 4. وظائف الإذاعة .....

- 1.4. الوظيفة الإخبارية ..... 32
- 2.4. وظيفة التنشئة الاجتماعية..... 32
- 3.4. وظيفة نقل التراث الثقافي ..... 32
- 4.4. وظيفة التربية والتعليم ..... 33
- 5.4. وظيفة التسلية ..... 33
5. الدور الثقافي للإذاعة ..... 34
6. خلاصة ..... 35

## المبحث الثاني: ظهور الإذاعة المحلية

1. تمهيد ..... 36
2. مفهوم الإذاعة المحلية وخصائصها..... 36
3. أهمية ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر ..... 38
4. أهداف الإذاعة المحلية..... 38
5. وظائف الإذاعة المحلية..... 38
- 1.5. الوظيفة الإخبارية ..... 39
- 2.5. الوظيفة التعليمية و التثقيفية ..... 39
- 3.5. الوظيفة الترفيهية ..... 39
- 4.5. الوظيفة الإعلامية الإخبارية ..... 39
6. مميزات جمهور الإذاعة المحلية ..... 39
7. دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية ..... 40

41.....	8. خلاصة
42.....	ملخص الفصل

### الفصل الثالث: البرامج الثقافية

41.....	تمهيد الفصل
---------	-------------

#### المبحث الأول: البرامج الثقافية ودورها في الحفاظ على الهوية

##### الثقافية

42.....	1. تمهيد
42.....	2. مفهوم البرامج الثقافية
43.....	3. مواصفات البرنامج الثقافي
45.....	4. خصائص القائم في البرامج الثقافية
46.....	5. أشكال البرامج الثقافية
47.....	6. مراحل إعداد البرامج الثقافية
48.....	7. دور البرامج الثقافية في حماية الهوية الثقافية
50.....	8. خلاصة
51.....	ملخص الفصل

### الفصل الرابع: واقع الهوية الثقافية

52.....	تمهيد الفصل
---------	-------------

#### المبحث الأول: الهوية الثقافية

53.....	1. تمهيد
---------	----------

- 53..... 2. خصائص الهوية
- 54..... 3. وظائف الهوية الثقافية
- 54..... 4. نشأة الثقافة وخصائصها
- 56..... 5. أنواع الثقافة ووظائفها
- 57..... 6. فوائد الثقافة للفرد والمجتمع
- 58..... 7. خلاصة

## المبحث الثاني: الهوية الثقافية والعولمة

- 59..... 1. تمهيد
- 59..... 2. أساليب مواجهة اختراق الهوية الثقافية
- 60..... 3. مكونات الهوية الثقافية الجزائرية
- 61..... 4. إستراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة
- 62..... 5. خلاصة
- 63..... ملخص الفصل

## الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

- 66..... 1. تمهيد
- 67..... 2. منهج الدراسة
- 67..... 3. مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 68..... 4. أدوات جمع البيانات
- 69..... 1.4. المقابلة

69.....	2.4. الاستمارة.....
70.....	5. المجال المكاني والمجال الزمني للدراسة.....
70.....	1.5. المجال المكاني.....
70.....	2.5. المجال الزمني.....
71.....	ملخص الفصل.....

## الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة الميدانية تحليلها وتفسيرها

73.....	1. تمهيد.....
74.....	2. عرض نتائج الدراسة الميدانية تحليلها وتفسيرها.....
74.....	1.2. المحور الأول: عرض البيانات الشخصية.....
79.....	2.2. المحور الثاني : إقبال المستمع على برامج إذاعة غرداية.....
82.....	2. عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى.....
82.....	1.2. علاقة وعي الجمهور بأهمية التراث وتعريف جمهور الإذاعة بالعادات والتقاليد.....
83.....	2.2. علاقة المحافظة على اللباس التقليدي بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية.....
84.....	3.2. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية... ..
85.....	4.2. علاقة تعريف جمهور...المحلية بتعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي.....
85.....	5.2. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية.....
86.....	3. تحليل جداول الفرضية الثانية.....
86.....	1.3. علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باهتمام الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية... ..
87.....	2.3. علاقة تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي باستضافة الإذاعة أدباء وشعراء.....

- 3.3. علاقة المحافظة على التراث العمراني في... الإذاعة فنانيين تشكيليين.....87
- 4.3. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي.....88
- 5.3. علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باستضافة الإذاعة مغنيين محليين.....89
- 6.3. علاقة وعي جمهور الإذاعة بأهمية التراث المحلي... التقليدية والثقافية.....89
4. نتائج الفرضية الأولى.....90
5. نتائج الفرضية الثانية.....91
6. الاستنتاج العام للدراسة.....91

## الخاتمة

## قائمة المراجع

## الملاحق

## قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس ..... 74
- الجدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن ..... 75
- الجدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية ..... 76
- الجدول رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي ..... 76
- الجدول رقم 5 : يوضح توزيع المبحوثين حسب المهنة..... 77
- الجدول رقم 6: يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة ..... 78
- الجدول رقم 7: حول الاستماع للإذاعة..... 79
- الجدول رقم 8: حول مكان الاستماع للإذاعة..... 80
- الجدول رقم 9: حول فترة الاستماع للإذاعة..... 80
- الجدول رقم 10: حول مدة الاستماع للإذاعة..... 81
- الجدول رقم 11: حول البرامج المستمع إليها..... 81
- الجدول رقم 12: حول البرامج المفضلة للاستماع في الإذاعة ..... 82
- الجدول رقم 13: العلاقة بين وعي الجمهور ... الإذاعة بالعادات و التقاليد ..... 83
- الجدول رقم 14: علاقة المحافظة على اللباس التقليدي بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية..... 83
- الجدول رقم 15: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف ... لأهم الاحتفالات المحلية ..... 84
- الجدول رقم 16: علاقة تعريف جمهور الإذاعة ... بتعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي ..... 85
- الجدول رقم 17: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية..... 85
- الجدول رقم 18: علاقة الاستماع إلى ... الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية ..... 86
- الجدول رقم 19: علاقة تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي باستضافة الإذاعة أدباء وشعراء... 87
- الجدول رقم 20: علاقة المحافظة على التراث .... الإذاعة فنانيين تشكيليين ..... 88
- الجدول رقم 21: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي ..... 88

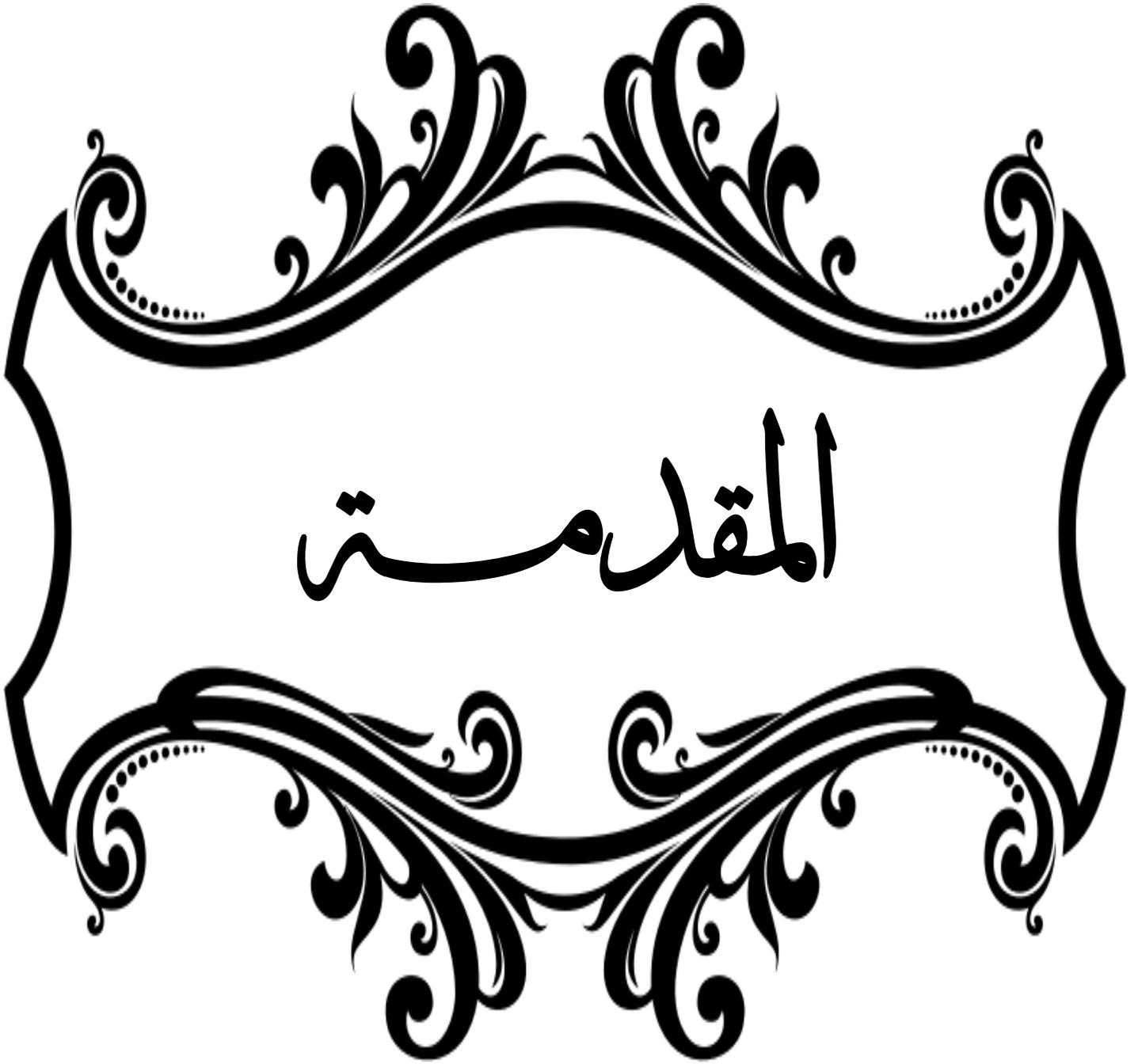
الجدول رقم 22: علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باستضافة الإذاعة مغنيين محليين .....89

الجدول رقم 23: علاقة وعي جمهور الإذاعة ... على إحياء المناسبات التقليدية والثقافية .....90

## قائمة الأشكال

- 74..... الشكل رقم 1: يوضح جنس المبحوثين
- 75..... الشكل رقم 2: يوضح سن المبحوثين
- 76..... الشكل رقم 3: يوضح الحالة العائلية
- 77..... الشكل رقم 4: يوضح المستوى التعليمي
- 78..... الشكل رقم 5: يوضح المهنة
- 78..... الشكل رقم 6: يوضح مكان الإقامة

# المقدمة



إن الاتصال عملية ضرورية مهمة للإنسان، ومع التطور والتقدم التكنولوجي الرهيب والسريع، والذي ساهم في انتشار الواسع لكثير من وسائل الإعلام، ليظهر ما يسمى بالإعلام المحلي المتمثل في الصحف و الإذاعات المحلية، فهي أقرب للجمهور المحلي الذي ينتمي إليه الفرد من أي وسيلة إعلامية أخرى.

يعتبر الإعلام المحلي من العوامل الأساسية في الحفاظ على مقومات المجتمع الجزائري المتمثلة في اللغة، والدين، والتراث، والعادات والتقاليد، وغيرها التي تشكل ماضيه وثقافته المحلية.

تعد الإذاعة من وسائل الإعلام المحلي التي أظهرت تأثيرا بالغا في الجمهور الذي تخاطبه، فهي تستمد مادتها الإعلامية من الواقع الذي يعيشه المجتمع المحلي، في المقابل تعالج قضاياها من خلال معايشة ظروفه، لكي تقدم برامج بما يتوافق ومختلف مجالات حياته اليومية، سواء أن كانت إجتماعية، إقتصادية، تربية، وحتى الثقافية التراثية.

تخاطب الإذاعة المحلية مختلف فئات المجتمع، مهما كان نوعها أو مستواها التعليمي، فجمهورها متنوع وواسع يشمل مختلف الأطياف والأعمار، وعلى أساسه يتم اختيار البرامج الإذاعية المناسبة وتحديد وقت بثها. وتعد المضامين الثقافية التي تخصص لها الإذاعات المحلية مساحات زمنية معتبرة، لأنها من المضامين التي تساهم في تثقيف المجتمع المحلي وتعليمه ورفع مستوى تفكيره وإبداعه وابتكاراته، إضافة إلى ترسيخ قيم الانتماء والهوية الثقافية المحلية.

يتعرض أفراد المجتمع المحلي لكل أنواع الغزو والاختراق الثقافي بمختلف الوسائل والأساليب في ظل تعدد وسائل الإعلام والاتصال، ولعل الخطر يكمن في استهلاكه للثقافات الوافدة، التي تتعارض مع قيمه وعاداته، لذلك يتحتم على وسائل الإعلام المحلية مواجهة التيارات المدمرة لهوية المجتمع

## المقدمة

المحلي، عن طريق الاهتمام أكثر بمضامين إعلامية هادفة تسعى إلى الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية وترسيخ العادات والتقاليد المتوارثة، حتى لا يكون أفراد المجتمع الواحد نسخة مقلدة عن الغرب.

وعليه قسمت الدراسة إلى عدة فصول : خصص الجانب النظري إلى أربعة فصول، الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع من عرض الإشكالية، الفرضيات، وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، والمقاربة السوسيولوجية، مع عرض لمختلف المفاهيم المستخدمة في البحث، والفصل الثاني حول الإذاعة وظهور الإذاعة المحلية، والفصل الثالث تناول فيه البرامج الثقافية، والفصل الرابع تطرقنا فيه واقع الهوية الثقافية. أما الجانب الميداني للدراسة تم التطرق إلى المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينته، و تم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات والنتائج وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى تحديد نتائج الدراسة الميدانية وما يمكن أن نستنتجه، ثم الخاتمة للمراجع والفهرس

الجانِبُ النَّظْرِي

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

## 1. تمهيد

يعرف الإطار المنهجي للدراسة بأنه عبارة عن نوع من أنواع إطارات البحث العلمي وهو مجموعة من الخطوات المنظمة، تساعد كافة هذه الخطوات الباحث على عرض كافة العناصر الخاصة بخطة بحثه مثل: الإشكالية، والفرضيات، ومفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، إضافة إلى أهداف وأهمية البحث.

ويتم إنشاء الإطار المنهجي للبحث العلمي من خلال مجموعة من الخطوات، فعلى الباحث أن يكتب الإشكالية والتي اختارها ليقوم بحلها لتقديم الفائدة للفرد والمجتمع، ويعمل الباحث في الإشكالية على صياغة مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث على كل من يقرأ الرسالة، ثم تأتي خطوة كتابة الفرضيات الخاصة بالدراسة المكوّن الثاني من مكونات الإطار المنهجي للبحث العلمي، وهنا يقوم الباحث بتخمين أو توقع ما سيحدث في البحث العلمي الخاص به، وكذلك يحاول من خلال هذه الفرضيات أن يجد حلاً للمشكلة الخاصة بالدراسة، وينبغي أن يقوم الباحث بصياغة مجموعة من التساؤلات قبل صياغة الفرضيات، ثم يقوم الباحث العلمي بصياغة مجموعة من الأهداف الخاصة بالدراسة، وإذا قام الباحث بتحقيق كافة هذه الأهداف سيقوم بحل المشكلة الخاصة بالدراسة، ليعمل الباحث بعدها على شرح الأهمية الكبيرة التي يقدمها البحث العلمي الخاص به للفرد وكذلك للمجتمع، ويتم صياغة ذلك في صورة مجموعة من النقاط.

يليه أهم مرحلة من مراحل الإطار المنهجي للبحث العلمي وهي تحديد المصطلحات الأساسية التي تناولها الباحث في الرسالة العلمية الخاصة به، كما قام بوضع تعريف لها وذلك حتى يفهم كل من يقرأ الرسالة ما يقصده الباحث العلمي من هذه المصطلحات.

ثم نذكر الدراسات السابقة التي تعتبر خطوة من خطوات إعداد الإطار المنهجي للبحث العلمي حيث يقوم الباحث بذكر كافة الدراسات والأدبيات والكتب التي تناولت الموضوع محل الدراسة

الخاص به، وإذا قام الباحث بهذا الجزء بشكل جيد سيرز ذلك الجهود الكبيرة التي قام بها الباحث العلمي في البحث الخاص به.

## 2. الإشكالية

لقد أصبحت مؤسسات الإعلام من الحاجات الضرورية في حياة الإنسان، نظرا لما تقدمها من وظائف داخل المجتمع، وقدرتها على تلبية حاجاته النفسية والثقافية والمعرفية، والتواصل مع الآخرين، أو الحصول على أفكار وأحداث وتظاهرات وطنية ومحلية، ومن بينها مؤسسة الإذاعة، التي استطاعت المحافظة على مكانتها، ورغم المنافسة القوية من باقي المؤسسات الإعلامية الأخرى، كالتلفزيون مثلا، مما جعلها تواكب التقدم التكنولوجي، وذلك بفضل ما تمتلكه من مميزات و خصائص، لإيصال لمضامينها لجمهورها المستمع.

ومع بداية ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر لترقية ونشر الثقافات المحلية، ومن تلبية حاجات المجتمع المحلي، كون هذه الإذاعات تعنى بالشؤون المحلية للمناطق التي تبث فيها من خلال طرح القضايا المرتبطة بها، و اطلاع الفرد بكل ما يدور حوله، وقد عرفت انتشار واسعا حيث أصبحت لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها .

وتعد إذاعة غرداية المحلية إحدى هذه الإذاعات، التي تسعى إلى إعلام الجمهور المحلي بما يجري حوله من أحداث وتظاهرات ثقافية المختلفة، وتعريفها بعبادات وتقاليد المنطقة عن طريق ما تقدمه من برامج متنوعة، ومن بين هذه البرامج نجد الثقافية والتراثية التي تنطوي على المبادئ والقيم والأعراف التي تحافظ على خصوصية المجتمع المحلي، من خلال مضامينها المستمدة من ثقافته وحضارته وتاريخه، إذ تأخذ بعين الاعتبار ثقافة وخصائص الجمهور المستهدف وغيرها من أجل تحقيق أهداف معينة التي تسعى إلى الوصول إليها، والتي لا بد أن تتماشى وثقافة وتراث ذلك المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالهوية الثقافية.

فلكل مجتمع من المجتمعات هوية ثقافية خاصة به تميزه عن غيره، فهي من أهم السمات المميزة للمجتمع، والتي تمثل كيانهم الشخصي والروحي والمادي، وتثبت هويته الشخصية، بحيث يحس كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه عن باقي المجتمعات الأخرى، فمن خلالها تبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وانجازاتهم في مجالات أخرى كما أنها تستند إلى أصول تستمد منها قوتها وإلى معايير ومبادئ وضوابط اجتماعية تحكمها، من أجل المحافظة عليها خاصة فيما يشهده العالم اليوم من أحداث كالانفتاح الثقافي، الذي ربما يكون له تأثيراته على الهوية الثقافية للمجتمع المحلي وخطرا على تراثه الثقافي والحضاري، لذلك لا بد من المحافظة عليه والعمل على نشره، ونقله عبر الأجيال القادمة.

إلا أن تثمين الهوية المحلية يعتمد على مدى النشاط و الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في هذا المجال، إذ أنه كلما كانت الإذاعة المحلية تعكس فعلا صورة ذلك المجتمع الذي تنشط فيه سنجدتها تعنى أكثر بهذه الهوية الثقافية سواء في المحافظة عليها أو توسيع نطاقها إلى مجتمعات أخرى، أو حتى في تطويرها ضمن المتغيرات التكنولوجية الحاصلة في إطار التطور الذي يقع في ذلك المجتمع، وترسيخها لدى مختلف فئات ذلك المجتمع خاصة لدى الشباب على اعتبار أن هذه الفئة من أكثر الفئات إتباعا لكل ما هو جديد ما قد يؤثر على هويتهم الثقافية .

و على هذا الأساس قد أصبح من الضروري معرفة الدور الذي تقوم الإذاعة المحلية في الحفاظ على هوية وخصوصية المجتمع المحلي، وهو الهدف الجوهرى المعمول على بلوغه من خلال هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق نعرض التساؤل الرئيسى التالى:

**إلى أي مدى يمكن أن تساهم إذاعة غرداية المحلية من خلال برامجها الثقافية التراثية في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الجمهور المستمع؟**

وقد تفرع التساؤل الرئيسى للتساؤلات الفرعية التالية:

هل ساهمت إذاعة غرداية بتعريف التراث المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية؟

هل ساهمت إذاعة غرداية بترويج المنتج المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية؟

وعليه تكون فرضيات البحث من الشكل:

← ساهمت إذاعة غرداية بتعريف التراث المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية.

← ساهمت إذاعة غرداية بترويج المنتج المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية.

### 3. تحديد المفاهيم

تعتبر المفاهيم من الأمور الأساسية في أي بحث علمي كونها تزيل الغموض واللبس لدى الباحث وتساعد في ضبط متغيرات دراسته وعليه فإن المفاهيم الأساسية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة هي:

#### 1.3. مفهوم الدور

● لغة: جمع أدوار، الحركة، عودة الشيء إلى حيث كان، أو إلى ما كان عليه.<sup>1</sup>

الدور: هو نموذج يتركز على بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بوضع محدد داخل جماعة أو موقف معين.

فالدور، يمثل نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بجماعات أخرى غير جماعته، حيث أن دور جماعة معينة ينتظم طبقاً للأدوار الموجودة عند الجماعات الأخرى، والتي يحتك بها من خلال الحياة اليومية أو العملية.

● إجرائياً: هو الوظيفة التي تؤديها إذاعة الجزائر من غرداية في إبراز الموروث الثقافي من تراث

وتظاهرات ثقافية وعادات وتقاليد وقيم ومعايير ومظاهر دينية وعمران وبيئة... الخ.

#### 2.3. تعريف الإذاعة

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، ط1، القاهرة، مصر، 1989، ص 103.

- لغة: يقال أذاع، يذيع، إذاعة، أي ينشر وإذاعة السر أي إفشاؤه. هي إشاعة بمعنى النشر العام، وذيع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذيع.<sup>1</sup>
- اصطلاحاً: هي عبارة تنظيم مهيكلة تقوم بأدوار ووظائف متعددة، وبيت مجموعة برامج متنوعة ذات طابع ثقافي وإعلامي وترفيهي، ثم تقوم بإرسالها إلى الجمهور المستمع لها الذي يتكون أساساً من أفراد وجماعات متناسقة ومختلفة الأجناس والأعمار، وتخطب مجتمع له ميزاته وخصائصه الثقافية والاجتماعية.<sup>2</sup>
- التعريف الاجرائي للإذاعة: تعد الإذاعة مؤسسة إعلامية تقوم بوظيفة نقل الأخبار والأفكار والآراء والعارف والمعلومات إلى الجمهور العام المستمع لها من مختلف الفئات والأعمار والمستويات مما جعلها وسيلة الأكثر انتشاراً عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

### 3.3. مفهوم الإذاعة المحلية

هي مؤسسة إعلامية محلية تخدم مجتمعا له خصوصية معينة، يعيش في منطقة محددة جغرافياً، وتخطب مجتمعا متناسق من الناحية الثقافية والاجتماعية والفكرية، وتبث برامج متنوعة ومختلفة في عدة مجالات، الثقافية منها والتراثية والاجتماعية والإخبارية، لكي تلبي فيه حاجات الأفراد، لتصبح وسيلة إعلام وتثقيف وترفيه.<sup>3</sup>

### 4.3. البرامج الثقافية

لا يوجد تعريف محدد للبرامج الثقافية، لأنه لا يخلو أي برنامج من محتوى ثقافي، كما أن بعض البرامج الثقافية تختلف من منطقة إلى أخرى.

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب، القاهرة، مصر، 1989، ص12.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص18.

<sup>3</sup> عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.

لذا يمكن ان نعرفها على أنها برامج ذات محتوى خاص توجه الى الجمهور بهدف التثقيف على فئات ومستويات خاصة ومحددة.

### 5.3. تعريف البرنامج الإذاعي

هو برنامج تبثه الإذاعة لمدة معينة، لبث قضايا تتعلق بمختلف مجالات الحياة تمه الجمهور، تستخدم فيها المؤثرات الموسيقية والصوتية، حتى لا يشعر المستمع بالملل.

### 6.3. الهوية الثقافية

● الهوية لغة: "حقيقة مطلقة في الأشياء والأحياء مشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية والهوية هوية النفس الإنسانية".<sup>1</sup>

● الهوية اصطلاحاً: من الجدير بالذكر أن مصطلح الهوية لما يحتويه من مدلولات وجودة معرفية واجتماعية تنتمي في ذاته إلى اللغة العربية، فقد اختلفت التعريفات باختلاف الدلالات وتنوعها ومنها " أن الهوية هي مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية والأخلاقية والثقافية، التي ينفرد بها شعب من الشعوب أو أمة من الأمم، وهي بالتالي تعبر عن طبيعة ذلك الشعب أو تلك الأمة، من حيث لغتها وطرائق تفكيرها ونمط حياتها وأساليب تعاملها".<sup>2</sup>

يشير هذا التعريف إلى مجموع السمات التي تميز المجتمعات عن غيرها وتمثل جوهرها وطريقة عيشها سواء تمثل هذا الجوهر في اللغة، الأخلاق، طريقة التفكير وأساليب العيش.

كما عرفت أيضا بأنها " عبارة عن مركب من العناصر المرجعية والمادية والذاتية التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي"<sup>3</sup>، في ضوء هذا التعريف فإن الهوية مكونة من عناصر لذا فهي

<sup>1</sup> جبران مسعود: الرائد. معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، لبنان، ط8، 2001، ص: 333.

<sup>2</sup> أشرف حافظ: الهوية العربية والصراع مع الذات. دعوة للنهضة الفكرية صياغة المفاهيم، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2012 ص: 12.

<sup>3</sup> أشرف حافظ: الهوية العربية والصراع مع الذات، مرجع سابق، ص13.

بالضرورة في حالة من الصيرورة متغيرة وتميز بالتفرد فالفرد الاجتماعي يمكن التعرف عليه من خلال المكونات التي قامت بالتشكل من مرجعيته وغيرها.

وقد ورد في مرجع آخر أن " هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد ولا تتغير و تتجلى و تفصح عن ذاتها دون أن تترك مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره"<sup>1</sup>، يشير هذا التعريف إلى أن الهوية تعبر عن خصوصية الفرد فهي التي تميز شعب ما عن غيره من الشعوب و أنها غير قابلة للتغيير و التعديل و إن كانت لها قابلية للتجديد.

● الهوية إجرائيا: الهوية هي صفات ومميزات يتميز أو يتمتع بها مجتمع دون آخر فهي تعبر عنه، وعلى أساس هذه الميزات الخاصة تتحدد في المقابل ميزات الفرد الذي ينتمي إلى ذلك المجتمع، بينما الفرد الذي ينتمي إلى مجتمع آخر فله هوية خاصة به، على اعتبار أن الهوية متباينة بين مجتمع وآخر.

● الثقافة لغة: لفظ عربي مأخوذ من تثقيف الرمح أم تسويته يقال ثقف الرمح ويراد به قومه ونفى عنه الإعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب ثم اتسع معناه شيئا فشيئا، فهي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب والاتجاهات والقيم والمعايير التي يشترك فيها وبنقلها أفراد مجتمع معين.

● الثقافة اصطلاحا: عرفت الثقافة بأنها: "ذلك المركب والمعتقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المعتقدات والعادات الأخرى التي يكتسبها الفرد من حيث هو عضو في المجتمع"<sup>2</sup>.

يلاحظ من خلال هذا التعريف فأن الثقافة تشتمل على كل ما يكتسبه الإنسان من مجتمعه من معتقدات، أخلاق، قوانين، وقيم، وعرف...، فكل مجتمع يميزه ثقافة معينة فإن الفرد يأخذ ثقافته

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص13.

<sup>2</sup> مرجع سابق، ص19.

من المجتمع الذي يعيش فيه فالثقافة شيء يميز طبيعة الإنسان وشخصيته فالاختلاف الثقافي يظهر على هيئة مجموعة من الأشكال كالرموز مثل: العلم، الطقوس، القيم، ...<sup>1</sup>

- المفهوم الإجرائي للثقافة: هي ذلك النسيج الكلي المتمثل في الأفكار والاتجاهات، العادات، القيم، نمط العيش، وغيرها، وعلاقات تؤسس التواصل بين الأفراد، فهي خاصية اجتماعية مكتسبة متكاملة، منتشرة، مستمرة ومتنقلة من جيل إلى آخر لتشكل في نهاية المطاف التراث الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات.
- الهوية الثقافية اصطلاحاً: عرفت بأنها "عدد من خصائص و تصرفات مجموعة بشرية نسبياً، تنعكس على طرائق العيش وسلم القيم وأساليب الإنتاج والعلاقات الاجتماعية، وكذلك الإنتاج الفني والثقافي الخاص بها، ويقدر وضوح الهوية الثقافية للأمة و رسوخها في وجدان الفرد و الجماعة بقدر ما تتميز تلك الأمة وتنفرد بخصائصها الذاتية عن غيرها من الأمم"<sup>2</sup>، يشير هذا المفهوم إلى أن الهوية الثقافية مجموعة من العناصر التي تشترك فيها مجموعة بشرية، بمعنى أن هذه المجموعة من الأفراد تتميز بمجموعة من الصفات التي توحدهم وتشكل هويتهم الثقافية.

كما عرفت أيضاً بأنها "محمل أساليب و طرائق الحياة اليومية وما تشتمل عليه من رؤية عامة للواقع الذي يعيشه أفرادها من خلال المبادئ، المفاهيم، التقاليد، القيم، المعتقدات، المعايير، العرف، المهارات والمواقف و القواعد المحددة للسلوك اليومي"<sup>3</sup>، نلاحظ على هذا التعريف أن الهوية الثقافية تشمل كل مجالات الحياة المختلفة في المجتمع من طرائق الحياة، معتقدات..... وغيرها، إذ أنه يأخذ منحى أبعد وهو اتجاه هذه الثقافة إلى تقديم النظرة العامة للواقع أي أن التعريف يبني الثقافة على أساس فعلي.

<sup>1</sup> محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نضرة مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط3، 2004، ص:6.

<sup>2</sup> منير حجاب، المعجم الاعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2004، ص:19.

<sup>3</sup> مرجع سابق، ص20.

كما أنها "تشير إلى ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة، العقائد، الفن، الأخلاق، القانون، العادات الاجتماعية وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في الجماعة"، ركز هذا التعريف على أن الهوية الثقافية مكتسبة من المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فهي تشمل مختلف تجليات الحياة من أخلاق، وفن، معرفة وغيرها.

- **الهوية الثقافية إجرائياً:** تعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أخرى مما يشكل لكل مجتمع خصوصيته الثقافية لأن الثقافة السائدة في مجتمع ما، ما هي إلا امتداد للإرث الحضاري و الثقافي للأمة تتناقله الأبناء عن أجدادهم.

#### 4. الدراسات السابقة

إن الإجراءات المنهجية في مجال البحث العلمي تحتم على الباحث أن يتعمق ويتفحص كل ما كتب عن موضوع بحثه، هذه العملية بالغة الأهمية، لأنها تساعد على تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث.

ونظراً لهذه الأهمية لا بد من مراجعة الدراسات السابقة وتحديد مدى الاستفادة منها وكذا مدى اقتربها أو ابتعادها عن موضوع دراستنا. وقد توصلنا بعد البحث والتنقيب على عدة دراسات سابقة، وهي كما يلي:

#### 1.4. الدراسة الأولى: دراسة "صالح محمد حميد"

بعنوان: دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: إلى أي مدى نجحت الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها؟

وقد وضع الباحث عدة فروض كإجابات مبدئية على هذه الإشكالية، وهي:

للهم هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين.

لذلك هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في الخارطة البرمجية.  
لذلك تتجاوب الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية المحلية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني.

لذلك تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشئت عليها و المواضيع التي تطرحها عبر برامجها.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي، وكذا الاستعانة بالمنهج المقارن. كما استعمل مجموعة من الأدوات منها الاستبيان، المقابلة، أداة تحليل المضمون البرامج الإذاعية. بالإضافة الى ذلك استخدمت ثلاثة أنواع من العينات، حيث طبقت عينة الدراسة المسحية على قادة الرأي العام(الجمهور)، واشتملت علي 350 مفردة، وكذا علي عينة القائم بالاتصال بالاعتماد علي العينة القصدية التحكومية و كذا الحصصية غير الاحتمالية.

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

- ✓ بث الإذاعات اليمنية المحلية 60 برنامج إذاعيا موزعة على 60 إذاعات.
- ✓ فترة البث للبرامج الإذاعية تتركز في فترتي الصباح والمساء على اعتبار أنها تتحدث عن احتفالات أعياد الوحدة اليمنية، كما ان المدة الزمنية لبث الإذاعات تتركز في فترة الصباح وتنتهي في المساء نظرا لطاقة البث المخصصة لكل إذاعة.
- ✓ كما أن فترة إعادة بث هذه البرامج تعاد في ظهيرة اليوم التالي، تتوزع ما بين ساعات الافتتاح صباحا وحتى الظهيرة من كل يوم، وهذا يتيح فرصة أكبر لإمكانية المتابعة من قبل الجمهور المستمعين.
- ✓ تلتزم الإذاعات اليمنية المحلية بتقديم لغة وسطية لمستمعيها، حيث نجد أن لغة بفصحى التراث استخدمت بنسبة 50% مقابل 37.5% استخدمت فيا العامية، وهذا ما يؤكد بأن الإذاعات المحلية تحاول أن تجمع بين الرسالة الإعلامية الواضحة بفصحى التراث وكذا العامية.
- ✓ مشاركة الجمهور الإذاعات عبر الاتصالات الهاتفية، وذلك لصعوبة الوصول أو الحضور الجسدي لجمهور الإذاعات.

✓ استخدام الإذاعات اليمينية المحلية في تقديم برامجها أغلب الفنون الإذاعية، إلا أن التقارير الإذاعية كانت السمة السائدة نظرا لارتباطها مباشرة بالميدان.

#### 2.4. الدراسة الثانية: دراسة "سهير جاد"

بعنوان: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، وهي دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير، على مستوى كلية الإعلام بالقاهرة سنة 1978. انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما هو المضمون الذي تنقله البرامج الثقافية؟ هي خصائصها الفنية؟

لخصت الباحثة مشكلتها في التساؤلات التالية:

للـ هل تعمل الإذاعة المسموعة على توفير خلفية ترفيهية فقط؟ أم أن في مقدورها أن تبسط

الثقافة وتقدمها بشكل مستساغ لجمهورها على اختلاف نوعياتها؟

للـ ما هي العقبات التي تعوق الإذاعة عن أداء وظيفتها التثقيفية، وكيف يمكن التغلب

عليها؟

للـ ما هي أهم الخصائص التي تميز الإذاعة كوسيلة تثقيفية؟

للـ ما هي طبيعة البرامج الثقافية بوجه عام وفي إذاعي "البرنامج العام" و"صوت العرب"

بوجه خاص؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل المحتوى، وقد خلصت على عدد من النتائج

أكدت الافتراضات التي انطلقت منها، نذكر أهمها:

✓ أن البرامج الثقافية في إذاعة "البرنامج العام" و"صوت العرب" تحقق التكامل بين المحلية

والقومية.

✓ نسبة البرامج الثقافية في "البرنامج العام" و"صوت العرب" أقل بالمقارنة مع البرامج الترفيهية و

البرامج الإعلامية والسياسية، كما خلصت إلى أن الإذاعة لا تعمل على توفير خلفية ترفيهية

فحسب ولكنها تقوم بتبسيط الثقافة وتقديمها في شكل مستساغ، وبالتالي هناك توازن بين الترفيه والثقافة في مضمون البرامج الإذاعية.

✓ إن البرامج الثقافية في الإذاعة تتكامل مع وسائل الثقافة والفنون، وتروج لها مثل الصحف الكتاب، المسرح، السينما، الموسيقى من خلال برامج تخصص لهذا الغرض، وقد احتلت الموسيقى المركز الأول من بين الوسائل الثقافية التي تروجها الإذاعة، تلاها المسرح ثم السينما ثم الكتاب.

✓ لغة البرامج في صوت العرب هي العربية الفصحى المشتركة، في حين ترسل في "البرنامج العام" بالعامية أحياناً، والإذاعة تحقق الوساطة بين الفصحى واللهجات العامية.

✓ استخدام الأشكال الإذاعية المختلفة في تقديم الثقافة للمستمع بشكل جذاب يفيد من إمكانيات الإذاعة.

✓ تسعى البرامج الثقافية للتقريب بين أصحاب الثقافتين العلمية والأدبية من خلال تقديم برامج أدبية وبرامج في تبسيط العلوم.

استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون وأسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات وقد طبقت الدراسة على مجموعة من البرامج في إذاعتي صوت العرب والبرنامج العام التي قدمت في الإذاعة بدءاً من أبريل 1978 إلى يوليو 1978 وتتيح هذه العينة تحليل جميع البرامج الثقافية وإعطائها فرص متساوية على مدى سبعة أيام.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

⇐ التنوع في البرامج الثقافية هو تنوع طبيعي يعبر عن حيوية وتطلعات الثقافة و جذورها وخبراتها.

⇐ أن اللغة العربية والعامية في البرامج الثقافية تجسد أكثر من غيرها، فاللهجة العامية في البرنامج العام يجب أن تسعى إلى موائمتها للفصحى فالإذاعة من أقوى الأجهزة في تقريب الناس للفصحى.

← أن البرامج الثقافية في إذاعي صوت العرب والبرنامج العام تسعى لتوثيق الروابط بين المثقفين العرب.

← أن إذاعة العرب شخصية متميزة تتسم بالطابع العربي و حيث تتسم إذاعة البرنامج العام بالطابع المصري الإنساني العربي.

← لا تعمل الإذاعة المسموعة على توفير خلفية ترفيهية فقط بل تقوم بتبسيط الثقافة وتقديمها للجمهور على اختلاف نوعياته وان كان قيامها بهذه الوظيفة دون المستوى المطلوب.

← أن التنوع والوحدة في الثقافة العربية هما محور المقارنة بين إذاعي البرنامج العام وصوت العرب.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرامج الثقافية في الاعلام الإذاعي، وتختلف معها في عدة نواحي منهجيا ونظريا حيث اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لجمع المعلومات اللازمة، و قامت الباحثة بأخذ عينة من البرامج وتحليلها، وقامت هذه الدراسة بالمقارنة بين البرامج الثقافية في إذاعتين مختلفتين .

### 3.4. الدراسة الثالثة: دراسة " سوسيو "

بعنوان " دور الشعر الملحون في التنمية الثقافية- دراسة سوسيو-أنثربولوجية بمستغانم -، من إعداد الطالبة لمياء مرتاض نفوسي أطروحة دكتوراه في علوم في علم اجتماع التنمية لسنة 2013 كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة وهران.

طرحت الباحثة إشكالياتها كما يلي: ما هو الشعر الملحون في صيرورة التنمية الثقافية المحلية؟ وفيما تتمثل العناصر الفعالة في هذه الصيرورة؟

ويندرج هذا السؤال إلى أسئلة فرعية، وهي:

← ما هو واقع الشعر الملحون؟

← حاليا، فيما تتمثل وظائف الشعر الملحون؟

← ما هي آفاق الشعر الملحون في ظل البدائل الثقافية؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أكثر من تقنية نظرا لتعدد الظاهرة المدروسة، وتمثلت في: المقابلة، الاستمارة، تحليل المحتوى.

فاستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي خاصة في تحليل المقابلات . وتمثلت عينتها في ثلاث عينات، فكانت العينة غير احتمالية نمطية وتخص مجتمع الدارسين للتراث اللامادي وشعراء الملحون، أما العينة الثانية غير احتمالية عرضية ثم حصصية، والتي تخص مجتمع الشباب بمستغانم. ثم تليها العينة الثالثة فكانت عينة غير احتمالية نمطية، والتي تخص مجموع دواوين الشعر الملحون.

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى عدة نتائج نذكر أهمها كما يلي:

← كان للمتغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري بشكل عام وبمستغانم بشكل خاص، بفعل التصنيع والنمو الحضري من جهة، وتفعيل البدائل الثقافية تأثير على صيرورة الشعر الملحون.

← لم يعد الشعر الملحون قادر على القيام بوظائفه كما كان في العهود السابقة، من وظيفة التوجيه، التعليم والإعلام، بفعل التفكك البني التقليدي وتأثير وسائل الإعلام والاتصال، سيما الجديدة منها.

← منظومة القيم التي يحملها الضعر الشعر الملحون من خلال قصائده، تجعل الأفراد يحسون بالانتماء إليها، فيجدون فيه تلك العناصر المشتركة التي تجمعهم متشابهين من خلال تقبلهم لها وتقاسمها

← يربط الوعي الجيل السابق بالجيل الحالي، بما يعكس الواقع من مشاكل ومشايخ ونسق رمزي خاص بالمجتمع المحلي، مؤثرا على حياة الأفراد فيه، بما في ذلك ما يجب الاعتقاد به وما يجب فعله.

#### 4.4. الدراسة الرابعة: دراسة "سويقات لبني"

بعنوان "الإعلام المحلي كأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي – إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً-، من إعداد الطالبة سويقات لبنى، رسالة ماجستير، تخصص إعلام واتصال، لسنة 2010/2009 جامعة وهران.

تهدف الدراسة إلى التعريف بالظاهرة بطريقة تفصيلية دقيقة بغية جمع الحقائق المتعلقة بها، وهو ما جسده من خلال وصف محتوى العينة من الأعداد البرمجية التي تقدمها إذاعة ورقلة.

وتمحورت أسئلتها الفرعية، كالتالي:

✓ هل يمكن أن نتحدث عن وجود خطاب إعلامي تنموي متضمن في الرسائل التي يبثها الإعلام المحلي؟

✓ ما حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية في المجتمعات المحلية؟

✓ ما أولويات أبعاد قضايا التنمية في المضمون التي تقدمه الإذاعة المحلية؟

✓ وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وتم تحديد العينة من الأعداد البرمجية التي تقدمها إذاعة ورقلة، واستخدمت أداة الاستمارة تحليل المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ - أن هناك تفاوتاً وإخلالاً في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية.

✓ - تولى برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي على حساب البعدين السياسي والاقتصادي.

✓ ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلقة بالتنمية بتوجهات السياسة الإعلامية المسيطرة من قبل الإذاعة المركزية.

## 5. أسباب اختيار الموضوع

### 1.5. أسباب ذاتية

للإسهام في ميول واهتمام شخصي بالتعرف على تراث المنطقة الثقافي المادي واللامادي.

للإسهام في الكشف عن مكانة التراث الثقافي لدى الإذاعة المحلية.

## 2.5. أسباب موضوعية

للإسهام في أهمية الموضوع باعتبار التراث الثقافي يمثل هوية كل مجتمع، وركيزة أساسية للمحافظة على الهوية الثقافية.

للإسهام في إبراز دور وسائل الإعلام المحلي في الحفاظ على تراث الشعوب ونقله بين الأجيال.

للإسهام في تقديم إضافة علمية أكاديمية للطلبة من خلال إثراء المكتبة الجامعية.

للإسهام في التعرف على كيفية تقديم الإذاعة المحلية لبرامج الثقافة والتراثية المتنوعة، وكيفية إيصالها للجمهور المستمع الواسع.

للإسهام في الكشف عن دور الإذاعة المحلية في إبراز الثقافة المحلية من خلال برامجها الثقافية.

للإسهام في أهمية الحفاظ على الموروث الثقافي كونه إحدى العناصر الأساسية المكونة لثقافة المجتمع.

للإسهام في معرفة خصوصية الجمهور العام المستمع للإذاعة المحلية واهتماماتهم.

للإسهام في رغبة شخصية في دراسة الموضوع وفق منهج علمي.

## 6. أهداف الدراسة

للإسهام في محاولة التعرف على دور الإذاعة المحلية ومدى مساهمتها في توعية وتحسيس بأهمية التراث الثقافي المحلي.

للإسهام في مدى أهمية صون التراث الثقافي اللامادي حتى يصل للأجيال القادمة.

للإسهام في إبراز دور الإذاعة المحلية وقدرتها في الحفاظ على الهوية الثقافية.

للإسهام في التحقق من الدور الذي تلعبه الإذاعة في ربط الأجيال ببعضها من خلال بث ونشر تراثهم.

للواقعية الموضوع كونه يعبر عن واقع اجتماعي.

## 7. المقاربة السوسولوجية للدراسة

إن المقاربة السوسولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها في علم الاجتماع لتفسير وتحليل الظاهرة التي يعمل على دراستها، وتعتبر المقاربة السوسولوجية إطاراً فكرياً يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها في نسق علمي مرتبط.

وعليه كان لا بد من اعتماد مقاربة مناسبة لموضوع هذه الدراسة المتطرفة إلى - دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية-، بالاستناد على النظرية البنائية الوظيفية، وتعود هذه النظرية لعلماء الاجتماع الأوائل أمثال سان سيمون، أوجست كونت، اميل دور كايم، وحتى كارل ماركس، وماكس فيبر، وهي كطريقة اقتراب سوسولوجي لهذا البحث، فبعد العقود الأولى من القرن العشرين أخذت النظرية الوظيفية مكانتها في علم الاجتماع، خاصة بعد بروز المدرسة الانجلوسكسونية التي تألفت كل من: روبرت ميرتون، راد كليف براون، تالكوت بارسونز، وماليونفسكي. فمفهوم النظرية الوظيفية بدأ مع هربرت سبنسر، فأوجست كونت، وتطورت مع رواد المدرسة الفرنسية أمثال: اميل دوركايمو ومارسيل هوس، فمفاد هذه النظرية أن المجتمع مثل الجسم، أي كلية مشتركة وكل عضو من أعضائه لا يتم فهمها إلا في إطار الكلية.

وتقوم النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات السوسولوجية على عدد من المقولات أو الأفكار الأساسية، التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية، وتعتبر بمثابة الإطار المرجعي لهم عند تناولهم للقضايا أو المشكلات التي يعالجونها بصورة واقعية في بحوثهم ودراساتهم النظرية أو الميدانية، ومن بين المقولات: النسق الاجتماعي، الوظيفية، المقومات أو الخلل الوظيفي، الاتفاق الاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عودة محمد إبراهيم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص121.

فالوظيفية تعتبر المجتمع نسق متداخل الأجزاء أو العناصر أو الأنساق الفرعية، والذي لا يمكن فهم أي جزء أو نسق فرعي دون معرفة علاقته بالكل،<sup>1</sup> فالعضو جزء من الكل ولا يتم فهم العضو إلا من خلال الكل.

وذلك لدراسة العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف الاجتماعية التي تقوم بها، ويطلق عليه: "مفهوم التحليل البنائي الوظيفي"، وهذا ما ظهر كثيرا في تحليلات رواد البنائية الوظيفية لاسيما "روبرت ميرتون".<sup>2</sup>

كذلك هي رؤية سوسيولوجية مبنية على مفهوم البناء الاجتماعي فضلا عن رؤيتها بأن المجتمع يسبق وجود الأفراد، ولا يمكن ملاحظة البناء الاجتماعي بشكل مباشر، إلا من خلال المشاهدة العامة للظاهرة.<sup>3</sup>

وفي الدراسة حاولنا تسليط الضوء على وظيفة وسائل الإعلام عامة والإذاعة المحلية باعتبارها مؤسسة من المؤسسات الكبرى للمجتمع، أو بصيغة أخرى مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية،<sup>4</sup> بحيث لها دور فعال في التأثير على سلوك، وقيم، واتجاهات الأفراد داخل المجتمع الواحد، كنتيجة لممارستها عدة وظائف مثل وظيفة نقل الأخبار، التعليم، التثقيف، تدعيم المعايير

<sup>1</sup> عبد الكريم الغريب، عبد الحميد لطفي، الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع المعاصر، مكتبة نخبضة الشروق، القاهرة، 1987، ص31.

<sup>2</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص13-14.

<sup>3</sup> فاديه عمر الجولاني، التغيير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص208-209.

<sup>4</sup> يقصد بالتنشئة الاجتماعية، العملية التي يتحول من خلالها وبواسطتها الفرد، من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء، أو أي معرفة، حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 2003، ص150. وتوكل وظيفة التنشئة الاجتماعية إلى عدة مؤسسات تعمل بشكل متناسق ومتكامل لإعداد الفرد اجتماعيا وهي: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام المتنوعة وتشمل: الصحف والراديو، التلفزيون، الإنترنت... الخ، التي تؤدي أنشطتها التثقيفية والتوجيهية والإرشادية، أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان الطبعة الأولى، 2003، ص77.

والقيم الاجتماعية، التي هي أساسا من أهم وظائف وسائل الاعلام والاتصال، وفي هذا البحث اخترنا الإذاعة وبالأخص الإذاعة المحلية، لإبراز الوظيفة التي تقوم بها داخل مجتمعها المحلي،<sup>1</sup> وربطها بالتأثير الناتج عن هذه العملية الإعلامية الاتصالية.

---

<sup>1</sup> المجتمع المحلي هو ذلك المجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، نظرا للمصالح المشتركة بينهم السياسة، الاقتصادية، الاجتماعية تسودها قيم عامة، يشعرون بالانتماء إليها، عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية: لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص12.



الفصل الثاني:

الإذاعة



## الفصل الثاني: الإذاعة

## تمهيد الفصل

إن الحديث عن مكانة ودور الإذاعة و الإذاعة المحلية في ضرورة حتمية فرضته التطور التكنولوجي والإعلامي، وقد أثبتت العديد من البحوث العلمية المكانة الهامة للإذاعة المحلية في أي مجتمع، باعتبارها عامل من عوامل التنمية في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية والصحية والأمنية، وغيرها في المجتمعات المحلية، فهي الأفدر على الوصول إلى عقول جمهور المستمعين، لأنها تحمل في مضامينها رموز ودلالات ومفاهيم وقيم نابغة من خصائص ومقومات تلك المجتمعات، كما أنها تتميز بقربها من المواطن لإتاحتها فضاءات يمكن فيها للمواطنين أن يعبروا عن مشاغلم ومطامحهم في إطار المجتمعات المحلية، ولهذا تكمن أهمية الإذاعة والإذاعة المحلية في حماية مقوماتها وثوابتها ومبادئها الإسلامية والعربية من هجمات الغزو الثقافي، الذي اتسع مجاله، وزادت خطورته نتيجة تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وظهور بيئة إعلامية جديدة تختلف في خصائصها وتأثيراتها وقدراتها على صناعة القيم والسلوك، لذا فمن المهام التي تسعى من خلالها هي النهوض بالإنتاج المحلي، من أجل حماية الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري، والمهددة في عصر عولمة الإعلامية بمخاطر تنميط الأذواق والثقافات

## المبحث الأول: الإذاعة

تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لاقت شعبية كبيرة، فهي تجمع حول برامجها المتنوعة جمهورا من المستمعين من مختلف الأجناس والأعمار وحتى المستوى الثقافي والمكانة الاجتماعية، فهي لا تشترط أن يكون المستمع مثقفا أو متعلما أو ينتمي لطبقة عليا داخل المجتمع، فهي تنشر وتبث من خلال برامجها القيم والمعارف والمعايير والعادات والمعايير والعادات والتقاليد وتقدم تعريفا بالتراث المحلي للشعوب

## 1. مفهوم الإذاعة

تعتبر الإذاعة إحدى وسائل الإعلام الجماهيري التي سهلت انتقال المعلومات والأفكار والمعارف إلى الجمهور العام المستمع لها، والتي تساهم في نشر الوعي والثقافة وتطويرها وترسيخها في المجتمع.

كما تعد من أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا بين أفراد المجتمع ، فالفرد يستمع للراديو ليستفيد من برامجه المتنوعة من أخبار سواء أن كانت إخبارية أو تثقيفية أو ترفيهية أو سياسية وما يجري حوله من أخبار سواء محلية أو وطنيا أو ما يحدث في المناطق البعيدة عنه في العالم.

وقد عرفها إبراهيم إمام: "هي عبارة عن انتشار منظم ومقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية، وثقافية، وتعليمية، وتجارية، وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة، والمادة التي تنقلها الإذاعة إما إن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا"<sup>1</sup>.

فالإذاعة إذن هي عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والثقافي والتراثي والإعلامي، وذلك لاستقبالها من طرف جمهور واسع

<sup>1</sup> إبراهيم إمام، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر، ط1، الجزائر، 1985، ص30

الذي يتكون من أفراد وجماعات بمختلف أنماطه الفكرية والثقافية ، وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية، والتعليمية، والترفيهية، والإخبارية، وبث الوعي و تطوير الثقافة الجماهيرية و ترسيخها والحفاظ على خصوصية مجتمعاتها، عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد.<sup>1</sup>

### 2. أنواع الإذاعات

#### 1.2. الإذاعة الدولية

يقصد بها استخدامها في إرسال الصوت والموسيقى عبر مساحات يستقبلها جماعة من الناس خارج حدود الدولة التي تقوم بالإرسال وذلك باللغات يمكن للمستمعين الموجهة إليهم، وهذه الإذاعة تكون معروفة أو سرية أو ذات طابع تجاري سياسي أو مادي أو ديني... الخ.<sup>2</sup>

#### 2.2. الإذاعة الإقليمية

يعرفها عبد المجيد شكري في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري الدولة قد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر مثل اللغة والدين، وحواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أفرادها.

#### 3.2. الإذاعة الوطنية

هي إذاعة تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من القوه البث. ما يغطي البلد كله، من ويعبر الصوت حدود الدولة ما هي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفه عامه، وتهتم في برامجها بالكليات

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 31

<sup>2</sup> علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، ط 1، 1989، ص 139.

دون تفاصيل، لأنها تخاطب جمهور مختلف في الاهتمام والثقافة والتقاليد والوظيفة ومن اهتماماتها أيضا جعل مشتركات بين المستمعين في كل برنامج تبثه.<sup>1</sup>

#### 4.2. الإذاعة المحلية

يعرف الاتحاد العالمي للإذاعة بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه، كما تساهم في تنميته وهي تناضل من أجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركته المجتمع المحلي.

#### 5.2. الإذاعة المدرسية

وهي التي تنقل الخبرات المختلفة التي تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتساعدهم في تلقي التوجيهات التربوية أو الفنية والثقافية والاجتماعية التي من شأنها أن تعدل من سلوكهم حسب الميول التربوي وذلك عن طريق الميكروفون وهذه الإذاعة لها أثر كبير في إثارة العواطف وبث روح الحماس والوطنية في نفوس التلاميذ وإبراز الشخصيات المؤثرة.<sup>2</sup>

#### 3. مميزات الإذاعة

للمستمعين الإذاعة تخطي الحدود فهي أوسع انتشارا لإيصال الرسالة الإعلامية فهي تتفوق على الصحافة والتلفزيون.

للمستمع الإذاعة بأسلوب التأثير على العاطفة من خلال المؤثرات الصوتية والموسيقى، مما يجعلها تترك انطبعا قويا على المستمع.

للمستمع الإذاعة بصفة الذاتية، وهي الخاصة غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى، فهو جهاز شخصي، فهي لا تحتاج غلى وسيط فالرسالة تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

للمستمع الإذاعة أكثر فعالية مما يسهل وصولها إلى المستمع الأقل تعليما.

<sup>1</sup> علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989، ص139.

<sup>2</sup> عبد العالي رزاق، عبد الرحمن رشاد، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012، ص9.

للإذاعة لا تحتاج إلى مجهود، فهي وسيلة سهلة تجعل من المستمع يدري بما يحدث حوله من أخبار وأحداث دون بذل أي جهد.

إن الاستماع للإذاعة يوفر الشعور بالإحساس الجماعي، فالمستمع يشارك في البرامج وهو في منزله بحيث يشعر انه عضو ضمن جمهور كبير من المستمعين، فمن خلال المشاركة والتفاعل يشعر بأنه جزء من هذا البرنامج الإذاعي.<sup>1</sup>

#### 4. وظائف الإذاعة

##### 1.4. الوظيفة الإخبارية

تتمثل في جمع وتخزين ومعالجة الأخبار ونشر الرسائل والصور والبيانات والحقائق والآراء، فهي تعد أهم الوظائف وأهمها، لأن كل فرد من المجتمع لديه رغبة تصل إلى مستوى الغريزة في معرفة ما يدور حوله من أحداث سواء كانت إيجابية أو سلبية.<sup>2</sup>

##### 2.4. وظيفة التنشئة الاجتماعية

تعمل على نقل عناصر التنشئة الاجتماعية إلى أفراد المجتمع ليصبحوا أعضاء فاعلين إيجابيين، لتحقيق أهدافها.

##### 3.4. وظيفة نقل التراث الثقافي

وظيفة تشترك فيها كل وسائل الإعلام الجماهيري، حيث يتم نقل التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي تكسب أهميتها من حاجة كل مجتمع إليها في إحداث تطور آمن متوازن بكل أجياله

<sup>1</sup> تسعديت قدور، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباع لدى الشباب (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، قسم علوم إعلام واتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010/2011، ص110.

<sup>2</sup> إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائل ومهارات وتأثيرات وأخلاقيات، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط1، قطر، 2014، ص43.

المتعاقبة. وهذه الوظيفة لها سلبيات وإيجابيات حيث تزيد من التآلف والتماسك بين أفراد المجتمع وجماعته بتوسيع قاعدة السلوك والخبرات المشتركة، وتحافظ على عملية التكيف الاجتماعي للفرد، وتحافظ أيضا على التماثل الثقافي والتوافق الثقافي، وفي نفس الوقت تقلل من تنوع الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد.<sup>1</sup>

#### 4.4. وظيفة التربية والتعليم

العملية التربوية تتم بشكل مقصود أما العملية التعليمية فتقوم بها وسائل الإعلام بشكل غير مقصود، حيث تقوم هذه الوسائل بتعديل اتجاهات الأطفال غير اللائقة واكتسابهم اتجاهات جديدة، كما أنها تغير سلوكهم وتعمل على تثبيت الاتجاهات المرغوبة، وذلك عن طريق تكرارها وتستهجن الناشئة منها. وهناك نوعين من البرامج التربوية والتعليمية في الإذاعة، النوع الأول وهي برامج تثقيفية تتوجه إلى المرأة والطفل والشباب، ذات مضمون متنوع يقدم كمعلومات في قالب جذاب.<sup>2</sup>

#### 5.4. وظيفة التسلية

تقوم الإذاعة بتسلية المستمعين عن طريق الموسيقى والأغاني والبرامج الترفيهية المتنوعة ونقل المسرحيات وتقديم الاحتفالات والمباريات... الخ، يتوجب على الإذاعة عند نقل ذلك أن تحرص على احترام القواعد الخاصة بالفنون الإذاعية، وكذلك احترام قيم المجتمع للرفع من مستوى الثقافي والأخلاقي للجمهور المستمع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة الصباح، ط1، السعودية، 1989، ص62.

<sup>2</sup> دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل (أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص50.

<sup>3</sup> مروة عبد الرحمان محمد الطاهر، دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات (أطروحة بكالوريوس، قسم علوم المعلومات والمكتبات)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2011، ص12.

## 5. الدور الثقافي للإذاعة

يعتبر الدور الثقافي من أكثر المهام أو الوظائف التي تقدمها الإذاعة كمؤسسة إعلامية وأخطرها على الجمهور المتلقي، بحيث يتم تحديد مفهوم شامل وواسع للدور الثقافي في المؤسسات الإذاعية والتي تشتمل على كافة العلوم أو التكنولوجيا أو المعلومات أو المعارف أو الآداب أو السلوكيات الأخلاقية بشكل عام، وهي تسعى على تحقيق الثقافة الإذاعية للجمهور المستهدف بحيث تكون قادرة على مواكبة القدرات والإمكانيات التكنولوجية الإعلامية الضخمة والتي تساعد على نقل الموروث الثقافي عبر الموجات القصيرة حول العالم وبسرعة تعادل سرعة الضوء في الأقمار الصناعية ندافع عن المؤسسات الإذاعية تعتبر سلاح ذو حدين يتم من خلالها تقديم مجموعة من الأدوات المفيدة التي تساعد على تقديم الثقافة المحلية ذات الغالبية بمصدقية عالية، كما يتم بواسطتها المساهمة في نشر الثقافة ما بين الجماهير، وبالتالي فالإذاعة تركز على الأداء الإذاعي المخطط له في التعامل مع الجمهور المستمع بقوة أدبية واجتماعية ومعنوية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها.

ولا يزال الدور الثقافي للإذاعة من أخطر المهام الملقاة على عاتق المخططين الإذاعيين بحكم المفهوم الشامل للثقافة التي تحتوي على كل المعارف و المعلومات و العلوم بصفة عامة ، فمهمة الإذاعة هو توصيل الثقافة الى كل القطاعات و إلى كل الفئات الممكنة من الجماهير من خلال تعدد وتنوع برامجها و اختلاف أنواعها، بحيث تستطيع توصيل كل المستويات الثقافية التي تتراوح بين الثقافة الكلاسيكية الرفيعة و الثقافة الشعبية الفولكلورية، فإن الدور الثقافي للراديو يزداد أهمية و ضرورة في التجمعات التي تنتشر فيها الأمية و التي لا تصل فيها الصحف، فهو صديق الأميين و نافذتهم المفتوحة دائما على كل تيارات عالمهم المعاصر، المحلية و العالمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://e3arabi.com/>، 2022/04/10 شوهد يوم.

6. خلاصة

من خلال مما سبق أن الإذاعة بمختلف أنواعها خاصة المحلية، لها دور كبير في خدمة المجتمعات وهذا من خلال البرامج التي تبث عبر شبكاتها، والتي تسعى من خلالها نشر الوعي والثقافة والمعرفة كلا حسب البيئة والخصوصية، والمجتمعات الموجه لها المادة العلمية والثقافية

## المبحث الثاني: ظهور الإذاعة المحلية

## 1. تمهيد

تكتسي الإذاعة المحلية أهمية كبرى في المجتمع المحلي، حيث لم تعد تتركز فقط على إعلام المنطقة المحلية والمشاركة في تنميتها، بل تعدى ذلك إلى أن أصبحت كحصن منيع وصلب تحميه من تدفق الرموز الثقافية الغربية عن خصوصية ذلك المجتمع، وهذا ما يوضح أهميتها بالنهوض بدورها في خلق إستراتيجية إعلامية قادرة على إحداث تغيير فعلي وإيجابي في سلوكيات وأفكار و ثبات هوية أفراد المجتمع، عن طريق تعزيز انتماءاتهم، وإحساسهم بواجباتهم نحو ذاتهم، ومجتمعهم، وتخصينهم من الأفكار المتنافية مع قيمهم ومعاييرهم المتعارف عليهم في مجتمعهم، من خلال حمايتهم من مخاطر المعلوماتية، ومساعدتهم في دعم الهوية و مما يسهل عليهم تحقيق هويتهم الشخصية والثقافية السوية.

## 2. مفهوم الإذاعة المحلية وخصائصها

تعتبر الإذاعة المحلية كجهاز وسيلة إعلامية تسعى لخدمة المجتمع المحلي الذي يتميز بخصوصية معينة تختلف عن باقي المجتمعات الأخرى، بحيث تخاطب مجتمع متناسق من الناحية الثقافية، بحيث يشكل بيئة متجانسة وهي تتفاعل معه من خلال برامج متنوعة في عدة مجالات، من أجل تلبية حاجاته الثقافية والترفيهية.

ومن بين التعاريف التي يمكن تقديمها للإذاعة المحلية أنها "البث المحلي لتلك المحطة التي تشتغل في المجتمع، والمنشأة فيه بهدف خدمة هذا المجتمع، وعكس صورته وتوصيل صوته من خلال أفراد هذا المجتمع نفسه، قد يكون هذا المجتمع ذو صبغة إقليمية أو جغرافية كأن يكون عبارة عن بلدة أو قرية صغيرة أو مقاطعة، كما يمكن أن يتكون من مجموعة من الأفراد التي تجمعهم اهتمامات مشتركة دون أن يقتض ي ذلك العيش معا في إقليم جغرافي واحد وهكذا يمكن إدارة هذه المحطة وتنظيم عملها بواسطة مجموعة واحدة أو عدد من المجموعات المجتمعة معا أو مجموعة من الأفراد والمواطنين، وأهم ما

يتميز محطة البث المحلي عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى وهو ارتفاع مستوى مشاركة الأفراد فيها وتفاعلهم معها".<sup>1</sup>

تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام التي لديها القدرة على الإقناع والتوعية و التحسيس وصولاً إلى عقول وقلوب المستمعين من مختلف شرائح المجتمع، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، نظراً للخصائص التي تتمتع بها، وهي:

- ✓ قدرة الإذاعة على تجاوز واختراق كل الحواجز الطبيعية ، ونتيجة لذلك فإن الحكومات كانت ومازالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحاً لتحقيق أهداف مختلفة وذات أبعاد متعددة في الداخل والخارج، نظراً للميزة الخاصة باتساع التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي، التي تجعل الكلمة المسموعة تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.<sup>2</sup>
- ✓ تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للجمهور العام، فالبرامج الصباحية تهيء للمستمع العمل والتفاؤل، بينما تعمل البرامج المسائية بالاستمتاع والترفيه، لخلق جو من الراحة والإسترخاء.
- ✓ سهولة استخدام واقتناء أجهزة الإذاعة.
- ✓ تساهم الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى أفراد المجتمع، فالفرد يحس انه عضو فعال في جمهور كبير من المستمعين والتفاعل معهم من خلال مشاركته في مختلف البرامج الإذاعية المتنوعة، مما يؤدي إلى إنشاء روابط وعلاقات إنسانية قوية بينهم.
- ✓ قدرة الإذاعة على إثارة خيال المستمع، مما يدفعه إلى تصور الأحداث والوقائع والشخصيات.

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية: لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص25.

<sup>2</sup> الحلواني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2008، ص12.

## 3. أهمية ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر

تحتل الإذاعة المحلية في الجزائر شعبية وجمهور واسع بمختلف شرائحه، وبرامجها الثقافية المسموعة لدى كل الفئات العمرية، لأنها تسعى لتطلعات مستمعيها ودوافعهم وتجديدها، إلى جانب التكفل بالتراث الثقافي وتثبيت هويتهم والعمل على الحفاظ على عاداته وتقاليده وأعرافه ودينه

## 4. أهداف الإذاعة المحلية

تتمثل أهداف الإذاعة المحلية في :

- ❖ تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلي.
- ❖ إقناع الجمهور بضرورة المشاركة في التنمية ومناقشة المشكلات الحياتية.
- ❖ خلق ظروف التي تقوم عليها الحياة الثقافية لكل مجتمع محلي بصفة مستمرة.
- ❖ مشاركة جميع الأفراد في توسيع آفاق الجمهور والتفاعل فيما بينهم.
- ❖ نقل الأحداث والوقائع.
- ❖ طرح قضايا المستمعين ومتابعة مشاكلهم وإيصالها إلى المسؤولين.
- ❖ دعم القيم الاجتماعية وتغيير أنماط السلوك والتعريف بعادات المنطقة والاهتمام بمختلف الفئات والطبقات بالمجتمع.
- ❖ مواكبة نشاطات الرياضية للشباب والنوادي الثقافية وتشجيع الهوايات ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين المهني و الجامعات.<sup>1</sup>

## 5. وظائف الإذاعة المحلية

تكمن من خلال البرامج المقدمة المختلفة والمتنوعة، وتختلف من إذاعة إلى أخرى، ومع ظهور إذاعات محلية متخصصة في تقديم نوعي للبرامج، ويمكن تجديدها فيما يلي:

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2002، ص146-149.

## 1.5. الوظيفة الإخبارية

تقوم بنقل الأخبار إلى أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية أو عالمية ولها ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

## 2.5. الوظيفة التعليمية و التثقيفية

تقوم الإذاعة المحلية بدور فعال في محو الأمية من خلال التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم إلى المدارس محو الأمية لمحو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة تلعب دورا كبيرا في تقديم خدماتها للطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من الأنشطة التعليمية.<sup>1</sup>

## 3.5. الوظيفة الترفيهية

لا يقل هذا الدور للإذاعة أهمية عن الوظائف الأخرى فهي تربط بتلك الوظائف ببعضها البعض إذ أنها تعلم وتنمي وتثقف في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون هذا بعد غير مباشر، إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية.

## 4.5. الوظيفة الإعلامية الإخبارية

يقصد بها الأخبار المحلية التي تهم الجمهور المستمع لها سواء أن كانت محلية أو عالمية، فهو يبحث عن الأخبار الوطنية والعالمية التي ارتباط وثيق بالمجتمع المحلي.<sup>2</sup>

## 6. مميزات جمهور الإذاعة المحلية

يتميز جمهور الإذاعة المحلية بعدة خصائص وهي:

<sup>1</sup> عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي والتلفزيون، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص. 146-147

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 148-149.

لستم يستمع الجمهور العام للإذاعة في أماكن مختلفة: المنزل، السيارة، المكتب، العمل، ... وغيرها من الأماكن.

لستم ليس بالضرورة أن يتفرغ الجمهور للاستماع إلى الإذاعة وهو يمارس عملاً آخر.

لستم تتفاوت خصائص الجمهور الذي يستمع للإذاعة من حيث الخصائص العمرية والنوع والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي والانتشار الجغرافي.

لستم يستمع الجمهور للإذاعة في أحيان كثيرة وهو في حالة استرخاء ويختلف بذلك عن عادات وأنماط مشاهدة السينما والمسرح.

لستم يعامل الجمهور بجميلية أكثر من وسائل الاتصال الأخرى فهو جهاز قريب منه يضعه في غرفة جلوسه أو نومه أو حيث يسهل نقله إلى أي مكان وربما يولد لديه إحساس الخصوصية بشكل يفوق التلفزيون.<sup>1</sup>

## 7. دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية

شهد العالم انفتاحاً إعلامياً عمل على نقل مختلف الأفكار والثقافات والمعتقدات التي أصبحت تخترق حدود الدول الجغرافية، لتجعل من العالم خليطاً من الهويات الثقافية المختلفة، لذا يجب على هذه الدول تسخير إمكانياتها للحفاظ على خصوصيتها وكيانها الثقافي، وذلك بتجسيد آليات خاصة تعمل على نشر الثقافة المحلية وإحياء التراث الثقافي في إطار تفاعلها مع تفاعلها مع مجتمع محلي متناسق ثقافياً واجتماعياً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 30

<sup>2</sup> موقاي محمد الأمين، الإذاعات المحلية (الفضاء الآخر)، مجلة الإذاعات العربية، العدد 2، تونس، 1998، ص 40

لذا من الضروري الاهتمام بنشر الوعي الثقافي حول التراث والهوية الثقافية من خلال مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة لمواكبة التطور السريع للوصول إلى جيل الشباب، إضافة على الاهتمام بالبرامج المتنوعة في شتى مجالات الثقافة والتراث المحلي، وحمایته ونقله بين الأجيال.<sup>1</sup>

### 8. خلاصة

في ظل العولمة تلعب الإذاعة دورا مهما في حماية الثقافة المحلية، وترقيتها والحفاظ على التنوع الثقافي من التلاشي والزوال، جراء التوغل السريع للثقافات العالمية عبر عقول الاجيال القادمة التي لا تدرك خطورتها.

---

<sup>1</sup> إحدان، زهير، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص163.

### ملخص الفصل

يمكن القول ان الاذاعة او بصفة خاصة الاذاعة المحلية، تحاول أن تعكس بقدر الامكان الخصائص الثقافية و الاجتماعية للمجتمع المحلي، ذلك باستنباط برامجها من خصوصية هذا المجتمع، وابرار عاداته وتقاليده واحياء مختلف مناسباته، ذلك لما تمتاز به من خصائص مكنتها من استحواذ اكبر عدد ممكن من المستمعين في ضل التطورات الحاصلة ومختلف المنافسات من قبل الوسائل الاكثر تطورا، بالرغم من ذلك تحاول الاذاعة المحلية جاهدة في الحفاظ على مكانتها في مختلف الاوساط.

A large, ornate black flourish with symmetrical, swirling patterns and dotted lines at the ends, framing the top of the text.

الفصل الثالث:

البرامج الثقافية



### الفصل الثالث: البرامج الثقافية

#### تمهيد الفصل

تطرقنا في هذا الفصل مبحثا تناولنا فيه عدة عناصر، ففي العنصر الأول يتضمن مفهوم البرامج الثقافية، ثم يليه العنصر الثاني مواصفات البرنامج الثقافي، ثم يأتي العنصر الثالث متضمنا خصائص القائم في البرامج الثقافية، ثم يليه العنصر الرابع وهو أشكال البرامج الثقافية، ثم مراحل إعداد البرامج الثقافية، ثم العنصر السادس تناولنا فيه البرامج الثقافية واللغة المشتركة في الإذاعة، ثم يليه العنصر السابع تضمن أثر العولمة في المضامين الثقافية، ثم يأتي العنصر الثامن والأخير في هذا المبحث وهو دور المضامين الثقافية في حماية الهوية الثقافية.

## المبحث الأول: البرامج الثقافية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية

## 1. تمهيد

إن المجتمع المحلي هو ذلك المجتمع الذي يشترك في خصائص ثقافية واجتماعية وجغرافية، حيث أعطت الإذاعة المحلية فرصة مشاركة وتقاسم هذه الخصائص والحفاظ عليها، من خلال بث برامج متنوعة ومختلفة وهادفة، تلبي احتياجات الأفراد وتطلعاتهم، بالإضافة الى إمكانية الحوار والنقاش والمشاركة، الذي يستمد قوته وفاعليته من كفاءة المذيع في طرح مواضيع تهم الجمهور المحلي.

فالبرامج الإذاعية هي تلك الأشكال العديدة، ذات المحتويات المختلفة التي تقوم الإذاعة بعرضها، أثناء إرسالها الإذاعي، على مجموعة من المستمعين باختلاف أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وميولاتهم السياسية، وانتماءاتهم العقائدية، والدينية والعنصرية، بهدف شد انتباهاتهم والتأثير فيهم.

## 2. مفهوم البرامج الثقافية

هي البرامج التي تقدم من إذاعة وتبسط موضوعا أو فكرة ثقافية في صورة إذاعية مقبولة تقوم على الاستفادة من إمكانات الفن الإذاعي تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر و الفن و العلم علي أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون ان يحسن ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الفكري.<sup>1</sup>

← هي الأحداث و الأنشطة الثقافية و المواهب في مجالات الأدب و السينما و المسرح و مختلف نشاطات اتحاد الكتاب و معارض الفنون التشكيلية و المراكز الثقافية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جاد، سهير وسامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، القاهرة، 1999، ص 42.

<sup>2</sup> حفيظة سنوسي، الإذاعة المحلية و العادات الإستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1992، ص 73.

- ← هي البرامج التي تساهم في نشر الثقافة والتراث المحلي، وكما هي وسيلة نقل المعلومات ومشاهدة الأحداث الثقافية، كما تقوم بالدعاية والإشهار.
- ← هي مجموعة البرامج التي تعرض بشكل مباشر الأنشطة المتصلة بالأدب و الفن و الفنون التشكيلية والحرف والموسيقى.<sup>1</sup>
- ← هي البرامج التي تهدف إلى صون الهوية الثقافية من الغزو الفكري الخارجي وحماية مقومات الحضارة والأصالة من مخاطر التيارات الثقافية الأجنبية.

### 3. مواصفات البرنامج الثقافي

إن أي برنامج ثقافي لا بد أن يحتوي على المواصفات التالية :

للبرنامج التي تقدم الهدف الثقافي و كذا إنتاج البرنامج في شكل لائق و إعطاء دور هام للمختصين بالثقافة و الفكر و كذلك من الإذاعيين المهنيين لهذا الحقل الحرص على تقديم البرنامج في وقت مناسب للجمهور وعند تخطيط للبرنامج الثقافي نراعي عنصرين هما :

◀ **البعد الثقافي** الذي يميز البرنامج عن غيره من البرامج الإذاعية الأخرى.

◀ **البعد التجديدي** الذي يضيفه البرنامج الى ميدان الثقافة إزاء أجهزة التثقيف

ووسائل الإعلام الأخرى.

للبرنامج الثقافي لا يجوز بث أي معلومات غير صحيحة أو مشكوك في صحتها و عدم ترويج الخرافات التي تنافي الحقائق و الظواهر العلمية الطبيعية.

للبرنامج الثقافي على ترسيخ قيم و أخلاق وأفكار و آراء بما يتناسب مع المجتمع

و الحرص على الذوق و الجمال والفن و الابتعاد على بث الألفاظ السوقية و المبتذلة

<sup>1</sup> أحمد بن حسن الشهري، مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة و تلفزيون المملكة، بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في الإعلام، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 1423 هـ، ص 59-60.

وعدم المس بالآداب العامة أو خدش الحياء و البعد عن بث كل ما من شأنه نشر روح اليأس و الهزيمة و الاستسلام للفرد و المجتمع، و كل ما يمس بالأديان و قيم الكفاح، والحفاظ على التراث والتاريخ المجيد للشعب و الأمة، فكل هذه الأخلاقيات من صلب سياسة و تخطيط البرامج الثقافية و التي تعني بمادة البرنامج و مقدم البرنامج على السواء.<sup>1</sup>

لأن يفيد من إمكانات الإذاعة في تقييم الثقافة الجماهيرية في شكل مستساغ سمعياً.  
 الاعتماد على تنشيط الثقافة تنشيطاً لا يهبط بمستواها و إنما يجعلها مفهومة.  
 تخطي عقبات الملل الذي يصاحب المادة الحافة من خلال استخدام العناصر الدرامية ووسائل جذب الانتباه.  
 أن تتنوع البرامج الثقافية بحيث تحقق التكامل بين فروع الثقافة المختلفة.  
 أن ترتبط البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة باعتبارها كيان له من حيث المعلومات التي تميزه من ناحية وعن الإعلام و الترشيد من ناحية أخرى ..  
 إن البرنامج الثقافي يعالج القضايا الثقافية بما فيها أخبار المثقفين و إنجازاتهم.  
 صياغة البرنامج الثقافي يجب أن يخاطب الجمهور الموجهة له، فهذا المضمون الثقافي في الغالب ما يكون جمهوره من المثقفين.  
 يحتاج إعداداه الى التعاون بين أكثر من طرف ، المعد من جهة و المثقف من جهة ثانية و المكتبة من جهة أخرى.  
 لا يقتصر على المواضيع الثقافية أو الإصدارات الأخيرة بل من الممكن تضمينه بأخبار الثقافة والنشاطات الثقافية بما فيها نشاطات أدبية و فنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الله تايه، الإعلام الثقافي في الإذاعة و التلفزيون، ط2، دار الماحد - رام الله، 2006، ص: 92-93.

<sup>2</sup> عاصف حميدي، العمل الإذاعي و التلفزيوني و مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع، ط2، أبو ظبي، 2003، ص: 107-108.

#### 4. خصائص القائم في البرامج الثقافية

- ⇐ يجب أن يكون مؤهلاً إعلامياً ومتخصصاً.
- ⇐ يجب أن يكون على درجة من الثقافة تؤهله أن يقدم البرنامج المعني به، وملماً بالمسرح والسينما والفن التشكيلي والحرف التقليدية... الخ،
- ⇐ عليه أن يكون ملماً بالحياة الثقافية في المنطقة بشكل عام، والنشاطات التي تقام في مختلف المجالات الثقافية.
- ⇐ كما يتطلب معرفته بأهداف البرامج الثقافية وما تريد أن ترسله للمستمعين.
- ⇐ عليه أن يكون كفؤاً ويقدم معالجة إعلامية للأحداث الثقافية والظواهر والتطورات المصاحبة للحياة الثقافية، مما يتوجب عليه معرفة طبيعة الشرائح التي يتوجه لها.
- ⇐ على المقدم أن يكون لبقاً مهذباً و ملماً بكافة جوانب الموضوع و إن كان ضيفه أو محاوره موجود و أن يمتاز بالألفة و يقدم مادته ببساطة ووضوح دون الإخلال بالمضمون ، و أن لا يحول البرنامج الى ندوة جامدة بل لا بد من الحيوية المستمرة طيلة البرنامج وكى يبقى الجمهور على تواصل جدي معه.
- ⇐ الإحساس بتحمل المسؤولية، فعلى الصحفي أن يكون مسؤولاً مسؤولية مباشرة أمام الجمهور الواسع من المستمعين من الأعمال و القضايا التي يقوم بتقديمها، وأن تكون أفكاره المطروحة مقنعة لخدمة الحقيقة وتقدم المجتمع والرقى به إلى الأفضل.
- ⇐ القدرة على الاتصال الدائم بالجمهور، وهذا يتطلب منه الحماس، في كل برنامج وصدق العاطفة التي تربطه بالمستمعين لكسب ثقتهم.
- ⇐ الصدق والإخلاص عاملان يرتكزان على أساس العقيدة والثقة والقدرة الذاتية، لان الإذاعة وسيلة للإعلان، وإن لم يملكها تبقى شكلية وضعيفة.
- ⇐ يفضل أن يترك المذيع التدخين لما له من اثر سلبي على العملية التقديمية أو على إيقاع الصوت.

← ضرورة استيعاب الموضوع الذي يقدمه المذيع أو مقدم البرامج سواء في البرامج الثقافية أو غيرها مما يجعل المستمعين يثقون بما يقول يقتنعون بمضمونه و لا يختلف هذا الأمر بين البرامج المسجلة او المقدمة على الهواء مباشرة.

← تختلف طبيعة الأداء الصوتي و الإلقاءي من نوع الى آخر فالبرامج الثقافية تحتاج إلى أداء جيد و خبرة بالمصطلحات الخاصة.<sup>1</sup>

## 5. أشكال البرامج الثقافية

نقصد بالشكل الفني للبرامج الثقافية هو الأسلوب الفني الذي يقدر به البرنامج للمتلقى و هذه الأساليب الفنية تتراوح في شكلها بين الندوة و اللقاء و الحوار و التقارير و الأخبار الثقافية ، و البرامج الخاصة في مناسبات ثقافية و البرامج التسجيلية و المهرجانات و الاحتفالات و الدراما و المسرح ، فمن بين الأشكال التي يمكن أن تكون وعاء للبرنامج الثقافي نذكر ما يلي:

للبرنامج الوصف: يعتمد على مقدم البرنامج الذي يتوفر فيه الصوت المقبول ، الذي يشعر المستمع بالألفة و ان يكون متمكنا من المادة الثقافية و قادرا على تقديمها بسهولة، في نص واضح قادر على جذب الانتباه.

للبرنامج جماهيري : يتناول مادة ثقافية تثير الإهتمام من خلال تواجد مجموعة من الناس داخل الاستوديو للنقاش و الحوار مع مشاركة المستمعين بالهاتف أو تسجيلات معدة مسبقا.

للبرنامج حوارى : مائدة مستديرة تجمع عدد من المختصين لمناقشة موضوع محدد في المجال الثقافي، حيث يستعرض كل منهم أفكاره حول الموضوع الثقافي للنقاش ، حيث يهدف هذا النوع الى تثقيف المستمع في قضية محددة بأسلوب سهل.

<sup>1</sup> حمد كحط عبيد الربيعي ،الدور الثقافي في القنوات الفضائية العربية المضامين و الاشكال و التلقي دراسة تحليلية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، مقدمة لتكملة متطلبات شهادة الماجستير في الإعلام و الإتصال ،كلية الآداب و التربية في اكااديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، الإعلام و الإتصال ،الدنمارك 2002 ،ص 23.

## 6. مراحل إعداد البرامج الثقافية

تتميز عملية إعداد البرنامج الثقافي إلى مراحل تساهم في إخراجها في شكله النهائي وهي:

◀ محتوى المادة الثقافية التي يتضمنها البرنامج، حيث يحدد معد البرنامج نوع المضمون

وأهدافه والجمهور الموجه له، ليتم بلورته في شكل مادة إذاعية جاهزة لبثها.

◀ بناء برنامج وتحديد على شكل حوار أو نقاش أو تعليق، لكي يتوافق مع مضمون

البرنامج.

◀ تحديد وقت بث البرنامج الثقافي على الجمهور المستمع المراد إرساله تلك المضامين.

◀ تحديد عملية إرسال الرسالة الثقافية إلى الجمهور المستهدف، قد تكون مباشرة أو

مسجلة.

◀ تتطلب عملية إعداد البرنامج الثقافي تقنيات التي ان تتوفر عليها الإذاعة من مؤثرات

موسيقية وصوتية، حيث يتم انتقائها بعناية حسب مضمون البرنامج، كي تجذب

المستمع الملل.

◀ يخضع إعداد البرنامج الثقافي شكلا ومضمونا وما تعرضه من محاور إلى السياسة

الإعلامية تحدد مقتضيات السياسة الثقافية.

● برنامج المقابلة أو اللقاء : يتم إستضافة أحد الشخصيات الثقافية أو الفنية المشهورة من

الإعلام أو الفكر أو الأدب أو الفن، كشف جوانب الشخصية و أفكارها بحيث يتوقف نجاح

هذا النوع على المقدم أو المعد للبرنامج.

● برنامج المسابقة: حيث يتم إتصالات مع الجمهور في المنازل، بحيث بعد تقديم اسئلة تناسب

وثقافة الجمهور بالإبتعاد عن الأسئلة التعجيزية.

● برنامج ثقافي لمناسبة ثقافية خاصة : بحيث يتم في حدث أو مناسبة ثقافية، كذكرى مولد أو

وفاة كاتب أو فنان فيكون البرنامج بث إذاعي مباشر أو مسجل.

كما يمكن تقسيم البرامج الثقافية حسب توجيهها للجمهور إلى ثلاث أنواع :

1) برامج ثقافية إذاعية متخصصة موجهة إلى عموم الناس ذوي الثقافة السائدة في المجتمع مثل: البرامج الموجهة للعمال أو الفلاحين أو ربات البيوت التي تحمل في طياتها توجيهات و إرشادات عن الصحة العامة أو الدين و الحياة الاجتماعية.

2) برامج ثقافية تتوجه إلى نوع من الجمهور ذوي ثقافة و تعليم متوسط، يهتم و يسعى للتعرف على أسس و قواعد بعض العلوم و إكتساب مهارات بعض المهن، و من أمثلة ذلك : البرامج التي تهتم بتعليم تصليح بعض الأجهزة المنزلية أو كتابة الشعر و القصة ، أو برامج استشارات نفسية، تاريخ الأدب و الفن و غيرها.

3) برامج ثقافية موجهة إلى الجمهور ذي ثقافة أو تخصص علمي أو مهني عالي المستوى بلغة علمية أو أدبية ارقية الأسلوب مليئة باصطلاحات العلم و الأدب و جوانبه النظرية.

## 7. دور البرامج الثقافية في حماية الهوية الثقافية

تخضع عملية إعداد البرنامج الثقافي الى مجموعة من المراحل التي تساعد مجتمعة على إخراجها في شكلها النهائي:

لإختيار المادة الثقافية التي يتضمنها البرنامج و حيث يضع معد البرنامج الثقافي تصورا عنه يبين فيه نوع المضمون الذي يريد بثه و أهدافه و مدى بثه و الجمهور الموجه له و من خلال هذا التصور يتم بلورة البرنامج في شكل مادة إذاعية قابلة للبث.

لوضع البرنامج في الشكل الخاص و الذي عادة ما يكون على شكل حديث أو حوار أو مناقشة أو تعليق حيث بعد هذه الأشكال الغالية في البرامج الثقافية و لكل برنامج الشكل الذي يناسبه و يتوافق مع مضمونه.

ولكي ينال البرنامج الثقافي رضا الجمهور المستهدف، فإنه تتم عملية برمجته و تحديد وقت إذاعته بناء على معرفة و خبرة المختصين في هذا المجال.

وتعد عملية الإرسال الوسيلة التي تنقل بها الرسالة الثقافية الى الجمهور و قد تكون هذه العملية مباشرة أو مسجلة و في كلتا الحالتين تتطلب بالإضافة الى مقدم البرنامج فريق تقني على رأسه المخرج الذي يشغل كل ما تقع عليه أو يفكر فيه ذهنه لإيصال الرسالة الثقافية .

وتستفيد عملية إعداد البرامج الثقافية من التقنيات التي تتوفر عليها الإذاعة كوسيلة إعلامية و تتمثل في المؤثرات و الموسيقى و التي يفترض أن يتم انتقائها بعناية تامة حسب مضمون البرنامج، و يمكن أن تكون المؤثرات الصوتية و الموسيقية في بداية البرنامج كمؤشر للفت الانتباه للبداية، أو بين فترات بثه كي تجنب المستمع الملل وتخلق لديه نوع من النشاط و الحيوية أثناء تلقيه للرسالة الثقافية و كما يمكن ان تكون في النهاية كمؤشر على انتهاء فترة البرنامج.

و للمؤثرات الصوتية و الموسيقية أهميتها في عملية التلقي و استيعاب المضمون سواء في البرامج الثقافية أو غيرها من البرامج الأخرى.

فإعداد البرامج الثقافية من حيث الشكل و المضمون لا يمكن أن يخرج عن السياسة الإعلامية التي تنتهجها الإذاعة و كما لا يمكن أن يخرج عن السياسة الثقافية التي توظف الإذاعة كجهاز من أجهزتها و عليه يخضع إعداد البرامج الثقافية إلى ما تعرضه محاور السياسة الإعلامية و تحدده مقتضيات السياسة الثقافية.

و لإعداد برنامج ثقافي ينبغي :

❖ **جمع المعلومات :** حيث يتكفل المعد بجمع كل ما يتعلق بمادة البرنامج للحصول على المادة

المكتوبة و بعض التسجيلات أو المقابلات التي يحتاجها للحصول على معلومات عن الشخصية التي يتم استضافتها.

❖ **فقرة شعرية :** تتضمن جمع معلومات حول حياة الشاعر و عنوان و مضمون القصيدة التي

سيقربها بصوته إذا كانت مسجلة في أرشيف الإذاعة أو تقرأ من طرف مقدم البرنامج.

- ❖ أسماء الإصدارات الجديدة : تتضمن الفقرة عناوين الكتب التي صدرت حديثا في الأسواق و التي تتناول مختلف المواضيع للإغناء ثقافة المستمع المحلية و العربية و لمختلف شرائح المجتمع.
- ❖ مقابلة مع أديب : إجراء مقابلة مع أحد الأدباء المحليين بعد أن يحصل معد البرنامج على قدر كاف من المعلومات عن شخصية الأديب و نشاطاته الأدبية عن طريق المكتبة.
- ❖ مشاركات الشباب: يسعى المعد بالإتصال مع بعض الشباب عن طريق النوادي و المنظمات الذين لديهم موهبة شعرية او فنية لاستضافتهم في البرنامج أو عن طريق بريد الرسائل.
- وبعد تحضير فقرات البرنامج يعمل على ترتيبها و حسب التسلسل ،على ان يخصص فقرات إضافية يبدع فيها مقدم البرنامج من خلال لباقتة و جرأته الادبية.
- خلال الفواصل بين فقرات البرنامج ، و تثبت أسماء الفواصل الموسيقية و الصورية التي سوف تستخدم بين فقرات البرامج و على شكل سيناريو Script و تطبع منه نسخ و توزع على كادر العمل و لجنة و فحص النصوص و مقدم البرنامج و مخرجه و شعبة الكرافيك و المونتاج.

## 8. خلاصة

للبرامج الثقافية دور بارز في حماية الهوية الثقافية المحلية وذلك لما لها من تأثير في نفسية المجتمع المحلي، عن طريق وعي الثقافي وتنميته، وتفعيل دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي، لأنه انعكاس لحقيقة الفرد الإنساني.

ملخص الفصل

للبرامج الثقافية دور في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال مضامينها، التي تحتوي على أفكار وقيم ومعلومات التي بها تحافظ على الثقافة المحلية، و ذلك عن طريق التوعية بأهمية التراث الثقافي المحلي.

A large, ornate black flourish with symmetrical, swirling patterns and dotted lines at the ends, framing the top of the text.

الفصل الرابع: واقع

الهوية الثقافية



الفصل الرابع: واقع الهوية الثقافية

تمهيد الفصل

تعد الهوية الثقافية من الموضوعات المهمة التي تستدعي البحث السوسيولوجي، لما لها من إشكالات تمس العناصر الثقافية المكتسبة للمجتمع المحلي، فكل ثقافة تأخذ من غيرها عبر وسائل مختلفة سواء أن اجتماعية أو إعلامية، هذه الأخيرة ومنها الإذاعة المحلية أضحت الناقل المؤثر لكثير من العناصر الثقافية وتعمل على ترويجه ونشرها، وعليه هدفت الدراسة للتعرف على دور البرامج الإذاعية سواء أن كانت ثقافية أو تراثية في تثمين وتعزيز الهوية الثقافية لدى جمهور المجتمع المحلي والحفاظ على خصوصيته، وهي الوسيلة الإعلامية التي تساهم في الحفاظ وحماية الهوية الثقافية ونقلها للموروث الثقافي من جيل الى جيل.

## المبحث الأول: الهوية الثقافية

## 1. تمهيد

تعتبر الهوية الثقافية تحقيق لوجود المجتمعات وإثبات لخصوصيتهم، وذلك بناء على محددات متعارف عليها وفق الإطار المعبر عنها، والتي تظهر بصورة جلية من خلال أنماط الكلام وأسلوب الأكل واللباس، وبما تستند إليه من أفكار وقيم وعادات وتقاليده ومعتقدات ونظم وقوانين وتعاملات، وتعتبر احد الروابط المتينة التي تشد أفراد المجتمع الواحد، وهي نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها كل مجتمع تبعا لخصوصيته التاريخية والحضارية، ويجيء هذا المبحث ليوضح خصائص الهوية وأبعادها، وأهمية الهوية الثقافية، ووظائفها والعلاقة بين الهوية والثقافة.

## 2. خصائص الهوية

للّ تتميز بأنها مكتسبة موروثية يصنعها تاريخ الأمة، وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات، أو الرموز الذي يجتمع عليه كل أفرادها، وحتى وإن كانت من صنع الماضي إلا أنها موجودة في حاضرها، مما يجعل منها دافعا عن مستقبل أحسن.

للّ تمثل الضمير الجمعي للأمة، قابلة للتفاعل مع هويات أخرى.

للّ الهوية تميز واختلاف، تنفرد بجملة خصائص تجعل صاحبها مغاير لغيره، فمهما تشابه الناس، واشتركوا في الخصائص الحضارية والثقافية التي تميز الإنسان عم غيره من الكائنات، فالهوية متغيرة باستمرار، وفي علاقة تبادلية وتفاعل مستمر مع باقي الهويات.

للّ الهوية تتشكل عبر تكامل وتفاعل بين المكونات التي تتراكم عبر الزمن، مما يخلق توازن داخل الهوية.

للّ الهوية عملية ديناميكية، تتكون من مجموعة من العناصر، فهي متغيرة وفي نفس الوقت ثابتة.

للـ الهوية عملية تميز الفرد عن غيره في تحديد جنسه وسنه وحالته العائلية والمهنية والسمات التي تميزه عن بقية الأفراد الآخرين.<sup>1</sup>

### 3. وظائف الهوية الثقافية

للـهوية وظائف عدة داخل المجتمع نذكر منها:

- ← ضمان استمرارية تاريخ الأمة.
- ← تحقيق الانسجام والتجانس بين السكان في مختلف أنحاء الوطن الواحد.
- ← تمثل الهوية الشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى من خلال الكيان المميز لها.
- ← الهوية نتاج لصيرورة تاريخية يتولد عنها خبرات مشتركة يتبناها أفراد المجتمع، وتضمن استمرارية خصوصية الأمة، كما أمها تربط بين مختلف جهات الأمة والوطن الواحد أو أفراد المجتمع من خلال التبادل بين ثقافتهم، فالهوية هي التي تميز كل أمة عم غيرها من الأمم، فهي آلية من آليات التماسك الاجتماعي.
- ← تضمن الهوية التماسك الاجتماعي لمختلف الثقافات، مما يؤدي إلى ظهور التمايز والتفاوت داخل المجتمع، وتمنحهم رؤية واحدة من خلالها يقدرون على تقييم المجتمعات الأخرى.

### 4. نشأة الثقافة وخصائصها

تعتبر الثقافة محور اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين في العلوم الإنسانية، واحد المشكلات نظرا الى الحاجة الملحة في تحديد مفهومها، فكان لمفهوم الثقافة دور بارز وأثر كبير في العديد من العلوم الإنسانية، فكان القرن التاسع عشر قرن تحليل وتشريح، لمعرفة بناءها وعناصرها، ومن هنا نشأ

<sup>1</sup> ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011/2012، ص100.

فكر جديد معارض للفكر التقليدي في النظر إلى الثقافة على أنها ميراث من الماضي، أي مرادفة للتراث. وفي مقدمة ابن خلدون تناول عرض مقارنة بين الإنسان والحيوان، فالحيوان لا ثقافة له، أما الإنسان فهو صانع الثقافة.

لذا اكتسبت كلمة ثقافة معناها في أوروبا، ففي فرنسا كانت تسمى بالطقوس الدينية، ثم أصبحت تسمى ب: فلاحه الأرض. أما في القرن الثامن عشر أصبحت تعبر عن التكوين الفكري للفرد، وفي النصف الثامن عشر اكتسبت الثقافة في ألمانيا مضمونا اجتماعيا وأصبحت تدل على التقدم الفكري لدى الفرد، أما القرن التاسع عشر أحدث تحولا في تعريف الثقافة، حيث شهد توسعا في دراسة الواقع الاجتماعي بصورة أكثر عمقا.

لذلك تميزت الثقافة بعدة مميزات وخصائص، نذكر منها:

◀ تمييز الثقافة بأنها إنسانية، أي هي من صنع الإنسان وحده، لتأتي الثقافة لإشباع حاجات الإنسان.

◀ تمييز الثقافة بأنها مكتسبة، أي أنها تكتسب بطرق مقصودة أو غير مقصودة، وذلك عن طريق التفاعل مع الأفراد المحيطين.

◀ تمتاز الثقافة بقابليتها للانتشار والانتقال، وذلك عن طريق التعليم واللغة ووسائل الاتصال الحديثة، وانتقالها من جيل إلى جيل.

◀ تمتاز بالتطور نحو الأفضل.

◀ تعتبر الثقافة متغيرة بشكل دائم وسريع.

◀ تعتبر الثقافة بأنها تكاملية لديها القدرة على إشباع حاجات الإنسان.

◀ تعتبر الثقافة بأنها تنبؤية، وذلك لأنها تحدد أسلوب وسلوك الإنسان.

◀ تمتاز الثقافة بأنها تراكمية، لأنها طابع تراكمي تاريخي، فهي تنتقل من جيل لآخر والذي يغذي هذه الثقافة من حيث انتهى منها الجيل السابق، وهذا ما يؤدي إلى ظهور أنساق جديدة ومتطورة للثقافة.

## 5. أنواع الثقافة ووظائفها

يمكن تقسيم الثقافة الى عدة أنواع وهي:<sup>1</sup>

❖ **الثقافة المادية:** ويقصد بها كل ما هم محسوس ويدل على الجانب الثقافي، أو يشكّل

جانبا هاما من الموروث الثقافي والاجتماعي، ويقصد بها أيضا كل ما يتم إنتاجه

للإنسان ويستعمله بشكل مباشر، كالملابس وأدوات الطعام والشراب،... الخ

❖ **الثقافة المعنوية (غير المادية):** ويقصد بها كل ما هو غير محسوس ويدل على الجانب

الثقافي، ويشمل العديد من العادات والتقاليد والمعتقدات والموروثات الثقافية

والاجتماعية، حيث تساهم في تشكيل الحالة الثقافية للمجتمعات الإنسانية، وهي

تعطي بعض الخصوصية للمجتمعات بناء على ما يناسبها من أدوار اجتماعية، وطرق

التواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

❖ **الثقافة الفرعية:** ويقصد بها تلك التي تقوم على التمييز بين الجماعات في المجتمع

الواحد، كمثال: تختلف ثقافة الريف عن ثقافة المدينة الحضرية، من حيث العادات

والتقاليد، وطرق التفكير،... الخ.

ومن أهم وظائفها ما يلي:

☞ تؤثر الثقافة في قيم وعادات الفرد.

☞ الثقافة توفر للأفراد المعايير والمعاني التي يميزون بها بين الأحداث والأشياء داخل مجتمعهم.

☞ الثقافة توفر للفرد وسائل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

☞ الثقافة تنمي الضمير عند الأفراد، والتي تنشأ بفعل الثقافة.

<sup>1</sup> - دنيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص51.

للثقافة تنمي في الفرد الشعور بالانتماء والولاء للجماعة التي ينتمي إليها، والوطن التي ينتمي إليه.

للثقافة تعلم الإنسان كيف يدرك الأشياء، وتقرر له كيف سيكون في حالة معينة.

للثقافة تحفز الإنسان وتفتح له أهدافا معينة.

للثقافة مركب من مركبات شخصية الإنسان.

للثقافة تكون للفرد ضابطا اجتماعيا.

للثقافة تكسب الفرد القدرة على التفكير عن طريق نشاطه، وتفاعله مع الثقافة التي يعيش فيها عن طريق اكتساب معانيها.

## 6. فوائد الثقافة للفرد والمجتمع

للثقافة أهمية كبيرة للمجتمع والأفراد، لما لها من فوائد من الناحية أنها:<sup>1</sup>

- ✓ تكسب أفراد المجتمع شعور الوحدة والتماسك، وتهيء لهم العمل دون اضطراب.
- ✓ تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية، للمحافظة على بقائهم واستمرارهم.
- ✓ تدهم بمجموعة من الأنظمة والقوانين تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية، وتيسر سبل التفاعل الاجتماعي، دون حدوث أي نوع من الصراع أو الاضطراب.
- ✓ تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي تقوم به ثقافته حق التقدير، خاصة إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافته من عادات وتقاليد تطغى على وجوده.
- ✓ تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها حولا مناسبة، وبذلك توفر عليه الوقت والجهد بالبحث عن الحلول.

<sup>1</sup> - سامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، 1997، ص34.

✓ تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته، حيث يستطيع أن يحدد شكل سلوكه علي ضوءها فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء والأحداث صحيحة كانت أم خاطئة، عادية أو شاذة وهي أيضا تنمي لدى الفرد شعورا بالانتماء أو الولاء، فتربطه بمجتمعه رابطته الشعور الواحد .

إذن فالعلاقة بين الفرد والثقافة علاقة عضوية دينامية، والثقافة من صنع الأفراد أنفسهم فهي توجد في عقول الأفراد وتظهر صريحة في سلوكهم خلال قيامهم بنشاطهم في المجالات المختلفة، وقد تفاوتت في درجة وضوحها، كما أن الثقافة ليست قوة في حد ذاتها تعمل مستقلة عن وجود الأفراد فهي من صنع أفراد المجتمع وهي لا تدفع الإنسان إلى أن يكون سويا أو غير سوي، بل يعتمد في ذلك علي درجة وعي كل فرد بالمؤثرات الثقافية ونوع استجابته لها وجمود الثقافة وحيويتها يتحددان بمدى فاعلية أفرادها ونوع الوعي المتوافر لديهم.

## 7. خلاصة

إن التحدث عن الهوية بشكل عام، وعن الهوية الثقافية الجزائرية بشكل خاص، من الموضوعات الثقافية الهامة التي تستدعي الدراسة والبحث، ومن قضايا الفكر الثقافي والاجتماعي، فالهوية تعبر استقلالية المجتمع وتراثه، التي تتميز بالتنوع الكبير والمنافسة بين مختلف وسائل التواصل، أصبح من الضروري ان تساهم الإذاعة المحلية في تكثيف البرامج الثقافية والتراثية المتعلقة بالحفاظ على الهوية الثقافية، والعمل على تطوير والتنويع المضامين قصد مواكبة التطورات المتسارعة.

## المبحث الثاني: الهوية الثقافية والعولمة

## 1. تمهيد

تعد الهوية الثقافية من الموضوعات الهامة التي تناولتها مختلف الأبحاث السوسولوجية، نظرا لدورها الفعال في تحقيق وحدة المجتمعات واستقرارها، وتعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز امة عن أخرى، فثقافة أي مجتمع ما هي الا امتداد لموروثها الثقافي تتوارثه الأبناء عن الأجداد، على شكل موروث اجتماعي بكل ما تتضمنه من عناصر ثقافية واجتماعية، هذا الموروث الذي يحفظ كيان المجتمع، في الوقت الذي تشهد المجتمعات الإنسانية في ظل الانفتاح والغزو الثقافي من مختلف دول العالم، إذ أصبح هذا الخطر يهدد خصوصية المجتمعات الثقافية والحضارية وأمنها الفكري، إذ لا بد على المجتمعات ان تحافظ على كيانها وهويتها الثقافية، باعتبارها العنصر المحرك الذي يسمح للمجتمع بمتابعة التطور والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة به، وبالتالي أصبح هدف المحافظة عليها مطلبا تسعى عليه كل المجتمعات لتحقيقه، خاصة في ظل التحديات الراهنة التي يعيشها العالم اليوم.

## 2. أساليب مواجهة اختراق الهوية الثقافية

تحظى الهوية الثقافية باهتمام جلي ومكانة كبيرة بين أبناء المجتمع الواحد، كما أنها مسؤولة عظيمة تقع على كاهل جميع المؤسسات الإعلامية بما فيها الإعلام المحلي، والسعي لحمايتها والحفاظ عليها، وذلك بالوسائل والطرق التالية:<sup>1</sup>

للإشياء إنشاء إعلام ناضج وفعال في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، ونشر الوعي الثقافي، بإضافة عن الكشف عن سلبات العولمة الثقافية التي تحول الهوية الثقافية من إطارها الخاص إلى التفاعل مع الهويات الثقافية الأخرى.

<sup>1</sup> محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نضضة مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص43.

للحفاظ على دور المرأة وحيث تلعب المرأة دورا حاسما في الحفاظ على ثقافة المجتمع، كما لها دور هام في نقل القيم الثقافية إلى الأجيال القادمة.

للحفاظ على الاهتمام بالتعليم، فهو أساس الحضارات وتقدمها، وتكمن في الدور الأساسي التي تلعبه المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وحتى الجامعة في حياة الطالب، وجب تعميق الحس القومي، بداية من النشيد الوطني، حتى تراثنا وزينا الوطني والتقليدي، والأخلاق، والنصوص التي تدعو إلى حب الوطن والمحافظة عليه، وغرسها في نفوس الطلبة.

للحفاظ على الموروث الشعبي والثقافي في ظل ظهور تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي، وإحياء الجانب الثقافي المتمثل في الدين والأدب والثقافة والعادات والتقاليد، والملابس التقليدية، والأهازيج والأمثال الشعبية، وغيرها مما يحتاج إليه الجيل الناشئ للتعرف عليه، والحفاظ عليه، وتشجيع الأنشطة الثقافية الهادفة.

للحفاظ على مكانة الأدب المحلي سواء أن كان شعرا أو نثرا، ينبغي عدم الاستهانة بالقوة التي يتم يتمتع بها في ثقافة المجتمع المحلي، لما لها من قيمة رمزية هائلة تمثل تاريخ المنطقة وتقاليدها وهويتها، والتي يساهم بها كل من الشعراء والكتاب المحليين.

### 3. مكونات الهوية الثقافية الجزائرية

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من عناصر أساسية تشكل هوية أي مجتمع من المجتمعات، وتعتبر عم امتداد تاريخي مشترك بين أبناء المجتمع الواحد، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:<sup>1</sup>

❖ **اللغة:** تعد الركيزة الأساسية في تشكيل هوية أي مجتمع من المجتمعات، وهي وسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث الاتصال والتعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات، واللغة ليست أداة نقل وتعبير بل هي لغة فكر، وجب الاهتمام بها والحفاظ على التراث الفكري والثقافي، لأنها تشكل عنصر الوحدة والترابط القومي بين أبناء المنطقة الواحدة.

<sup>1</sup> نوال بومشطة، الإعلام الثقافي في الإذاعات المحلية وتأثيره على الشباب، ط1، 2021، ص33

❖ الدين: يعد المكون الأساسي لثقافة أي شعب من الشعوب، وهنا لا نتحدث عن الرموز والطقوس الدينية فقط، بل نتحدث عن الذات الجزائرية التي ترتبط بالدين الإسلامي، الذي يقدم لنا صورة عن المعتقدات الدينية التي يمارسها الفرد المسلم، لذا يعتبر الدين إحدى أهم عناصر الهوية الثقافية والتي تكوّن وحدة المجتمع.

❖ التاريخ: لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الشعوب إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل أحد معالم هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وذكراياتها، بل هو الذي يميز المجتمعات البشرية عن بعضها البعض، فالتاريخ المشترك عنصر هام من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية.

❖ العادات والتقاليد: تعبّر العادات والتقاليد والأعراف عن أنماط سلوكية معينة، تميز أفراد المجتمع الذي يقوم بممارستها في مواقف مختلفة، وهي سمات خاصة تنفرد بها وتختلف من مجتمع لآخر، ولو تعمقنا داخل المجتمع الجزائري لوجدنا اختلافات كثيرة في العادات والتقاليد بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، لذا تعتبر أكثر المكونات القابلة للتغيير، وأكثرها قابلية لتغييرها بثقافات وعادات جديدة.<sup>1</sup>

نستنتج مما سبق ذكره، أن الدين، واللغة، والعادات والتقاليد، عناصر أساسية ومتكاملة تعبّر عن هوية مجتمع عربي مسلم، التي من خلالها نضمن الحفاظ على استقرار المجتمع وحمايته من أي ثقافات غريبة عليه، لضمان انسجامه من أي خلل بنائي ووظيفي، ونقلها بشكل وصحي للأجيال الناشئة القادمة.

#### 4. إستراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة

إن الحديث عن الهوية الثقافية في وقتنا الحالي هو بمثابة البحث عن الخصوصية الثقافية، في ظل متغيرات العالم وتطوراته المرتبطة بالأفكار والمفاهيم، وتكنولوجيات التواصل والاتصال، لهذا كان

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص34.

لوسائل الاعلام الجماهيرية التي بها التواصل مع الجمهور الواسع دور بارز في الحفاظ على هوية المجتمع، وخاصة الاعلام المحلي، بعد ما أدركتها السياسة الإعلامية الجزائرية، بمشروع إنشاء إذاعة محلية في كل ولاية للمحافظة على خصوصيتها الثقافية، وتجنب محو الثقافات المحلية، والمحافظة على الموروث الثقافي في مواجهة العولمة الثقافية، ونشر الثقافة الجزائرية والتعريف بها.<sup>1</sup>

## 5. خلاصة

نتيجة لما تم ذكره، يمكننا القول أن حماية الهوية الثقافية من أبرز القضايا الواجب العمل عليها، نظرا لأهميتها وخاصة في ظل تنامي خطر العولمة الثقافية، وما تحمله من تأثيرات سلبية على هويتنا الثقافية، والذي تستهدف مختلف الحياة وخصوصا الثقافية، لذلك من الضروري تفعيل دور الاعلام المحلي، سواء بتوعية أفراد المجتمع بخطر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية و تحسيسهم بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي، أو فيما يخص بثه برامج يتضمن محتواها عناصر الهوية الثقافية المحلية سواء مضامين تاريخية أو دينية أو تراثية وحتى لغوية، وذلك باعتماد محتويات جذابة من شأنها تشجيع الجمهور على متابعتها، ما يضمن بشكل مباشر أو غير مباشر لضمان ترسيخ أبعاد الهوية الثقافية لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري.

<sup>1</sup> أبو بكر توفيق، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، المجلد الرابع، دراسات الجامعة الإسلامية، 2007، ص35

## ملخص الفصل

إن الحديث عن الهوية الثقافية في عصرنا الحالي هو بمثابة البحث عن الخصوصية الهوياتية في ظل متغيرات العالم وتطوراته المرتبطة بجداتة المفاهيم والأفكار، وتكنولوجيات التواصل والاتصال، التي غيرت معالم عديدة في المجتمعات نتيجة للعولمة التي شكلت تهديدا على الهوية في ظل ما تواجهه من تأثيرات من ثقافات وأفكار وسبل عيش مختلفة، وقد شكلت العولمة نمطا مختلفا للمجتمعات العربية نظرا لما فيها من تضارب مع خصوصية الهوية العربية، مما جعل التركيز على ترسيخ الهويات مبدأ لا بد من انتهاجه لاسيما في تكوين الفرد عقليا وفكريا، لهذا كان لوسائل الإعلام الجماهيرية التي يتم التواصل بها مع الجمهور الواسع دور بارز في الحفاظ على هويته، كونها تشتغل على عدة محاور تنمي الفرد وتجعل حضوره الخاص المميز في ظل التنوع الإنساني عامة والهوياتي خاصة.



الجانِب الميْدَانِي

الفصل الخامس: الأسس

المنهجية للدراسة الميدانية

## الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

## 1. تمهيد

يعتبر الجانب الميداني للدراسة أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، فبعد انتهائنا من عملية الجمع نجد أنفسنا أمام معطيات خامة، وهذه المعطيات عبارة عن تسجيلات لمقابلات واستمارات مملوءة. ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري والذي حاولت فيه قدر الإمكان الإمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة من خلال ما تضمنه في فصوله المختلفة يأتي أماننا الجانب الميداني للتحقق والكشف، وذلك بوصف وتشخيص دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية بقصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأدق وأشمل، والإجابة على بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية.

## 2. منهج الدراسة

بما ان الدراسة تسعى الى التعرف على دور البرامج الإذاعية المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية، فإنها تندرج ضمن البحوث الوصفية لجمهور وسائل الاعلام، حيث يكون الهدف من هذا النوع من البحوث هو معرفة كيفية حدوث هذه الظاهرة، وذلك عن طريق وصف ملامحها، و العلاقة بين متغيرات ثم تشخيصها عن طريق الإجابة عن التساؤلات المصاغة سلفا.

والمنهج الملائم لمثل هاته الدراسات هو المنهج الكمي الذي يعتبر أحد المناهج المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية، ويحتوي في طياته على أدوات دراسية يمكن عن طريقها الوصول إلى واقع رقمي له مدلوله، ومن ثم يجد الباحث نفسه أمام بيانات أو معلومات ينطوي على تبويبها وفحصها نتائج مهمة.

ويعرف المنهج الكمي بأنه: "أحد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية، لاختبار الفرضيات، ومن ثم تطبيق النظريات والمفاهيم المكتسبة على أرض الواقع بالنسبة للأبحاث ذات الصبغة العلمية". ويشبه بعض خبراء البحث العلمي المنهج الكمي بأنه بمثابة الخريطة الكبيرة التي يستخدمها مرتادو الصحارى؛ للوصول إلى مُبتغاهم، لاكتشاف منطقة معينة، أو الوصول إلى مكان محدد، وكذلك تعمل الخريطة على توضيح العلاقة بين مكان وآخر.

## 3. مجتمع البحث وعينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في أي دراسة، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث تتوقف عليه إجراءات البحث وكفاءة نتائجه ويمكن تعريف مجتمع البحث على أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث، حتى يصل الباحث إلى نتائج موضوعية ودقيقة، لا بد من تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا، يسمح لنا بتحديد نوع العينة وجمع كافة البيانات من أفرادها

بواسطة الأدوات البحثية المناسبة لذلك، وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة هو الجمهور العام المستمع لإذاعة غرداية.

تعد تحديد طريقة اختيار العينة من أهم المراحل البحث العلمي، ليس من باب أنها من أهم أدوات جمع البيانات الميدانية فقط، ولكن لأن البحث بواسطة تقنية الحصر الشامل تتطلب وقتاً أطول وجهداً مضاعفاً، لذا فإن اختيار المنهج الكمي بطريقة العينة كمنهج يتناسب و أهداف الدراسة من أجل جمع و تحليل البيانات المتعلقة بدور البرامج الإذاعية المحلية في الحفاظ الهوية الثقافية.

وتعرف العينة على أنها البعض تمثل الكل بطريقة علمية أي أن مجموعة من الأفراد أو الظواهر التي تكون تمثل المجتمع الأصلي. وهناك من يعرفها بأنها: " أسلوب علمي تجمع منه المعلومات الميدانية و هي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليه الدراسة ".

ونظراً لأن الجمهور المستهدف واسع جداً و كثير العدد و غير متجانس، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية، لأنها تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً ومعرفة بخصائص مجتمع البحث معرفة تامة، ولتحقيق أغراض الدراسة، فقد تم اختيار عينة من الجمهور العام المستمع لبرامج إذاعة غرداية المحلية، وكان عددهم 100 فرد.

#### 4. أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، حيث أنها تمكن الباحثين من الإلمام ببحوثهم الوصول الى نتائج علمية، وأدوات جمع البيانات كثيرة و متنوعة التي تمكن الباحث من الوصول على المعلومات التي تخدم بحثه، والأدوات المستعملة في البحث تخضع لطبيعة الموضوع، وتمكنه من جمع المعلومات، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات و التي

تتلائم ومنهج المسح بالعينة من أجل الحصول على المعلومات والمتعلقة بالدراسة ومن هذه الأدوات: المقابلة واستمارة الاستبيان.

### 1.4. المقابلة

هي من أهم الوسائل البحثية في جمع المعلومات و البيانات من الميدان و بدونها لا يستطيع الباحث جمع وتبويب هذه المعلومات و تصنيفها و ثم تحليلها، من أجل صياغة نتائج نهائية تساعده على كشف مختلف جوانب الموضوع المدروس.

والمقابلة وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث. من أجل معرفة طبيعة البرامج التي تقدمها إذاعة غرداية، هدف كل برنامج ووظيفته .

المقابلة مع القائمين على الإذاعة ، منسق البرامج ، المكلف بالإنتاج ، منشط الحصة الاجتماعية والثقافية.

### 2.4. الاستمارة

تعد من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الإستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد.

وباستخدامنا لهذه التقنية تمكنا من التواصل مع المبحوثين مما سهل علينا التعرف على المعلومات حول آرائهم عن دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية.

## 5. المجال المكاني والمجال الزمني للدراسة

## 1.5. المجال المكاني

لكل دراسة منطقة جغرافية تتم فيها، وبالنسبة لدراستي فقد اجريت على الجمهور العام المستمع لإذاعة غرداية المحلية، فكان الجمهور يقطن في ثلاث مناطق جغرافيا وهي: قرارة، بريان، غرداية، لكن كان العدد الأكثر اجابة على الاستمارات الموزعة، كانت منطقة بريان.

عرض بطاقة فنية حول إذاعة غرداية المحلية: إذاعة غرداية هي إذاعة محلية بولاية غرداية الجزائرية تبث برامجها باللغة العربية واللهجة الميزابية، انطلقت في البث بتاريخ 24 فبراير 2001 وذلك من الساعة صباحا.

## 2.5. المجال الزمني

لقد مرت هذه الدراسة بفترة زمنية مقسمة إلى مراحل أهمها:

للمرحلة الأولى (ابتداء من يوم 01 نوفمبر الى غاية شهر جانفي): مرحلة الإعداد والتحضير وضبط عنوان الدراسة وهذا من خلال الاطلاع على المراجع المتعلقة بالموضوع.

للمرحلة الثانية (ابتداء من يوم 01 فيفري الى غاية شهر مارس): هي المرحلة الاستطلاعية، تم البحث فيها عن العينة وإجراء مقابلات مع مدير الإذاعة ومنشطي البرامج الثقافية والتراثية ومنسق البرمجة والتقنيين.

للمرحلة الثالثة (ابتداء من يوم 01 أفريل الى غاية شهر ماي): في هذه المرحلة تم توزيع الاستمارة على الجمهور العام المستمع لإذاعة غرداية.

للمرحلة الرابعة (ابتداء من يوم 01 جوان الى غاية شهر أوت): مرحلة تفرغ وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج.

للمرحلة الخامسة: كتابة المذكرة النهائية ابتداء من شهر أوت.

### ملخص الفصل

لقد تم التعرض في الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية العلمية المتبعة في هذه الدراسة، من كالمنهج، وأدوات البحث المستعملة في جمع البيانات والمعلومات في الاستمارة، ثم عرض وتحليل لكل فرضية فرضيات البحث، للتوصل بنتائج لكل منها، وصولاً إلى الاستنتاج العام للدراسة.



الفصل السادس: عرض

نتائج الدراسة الميدانية



الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة الميدانية تحليلها وتفسيرها

1. تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري، تأتي المرحلة التالية من البحث هي الدراسة الميدانية، والتي تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، حيث سيتم التطرق في هذا الفصل إلى المنهج المستعمل، وكيفية الاستعانة بالأدوات لجمع المعطيات، مع تحديد الإطار المكاني والزمني التي تمت فيه الدراسة، وتناول هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر خطوة علمية جوهرية في البحث ثم اختيار العينة

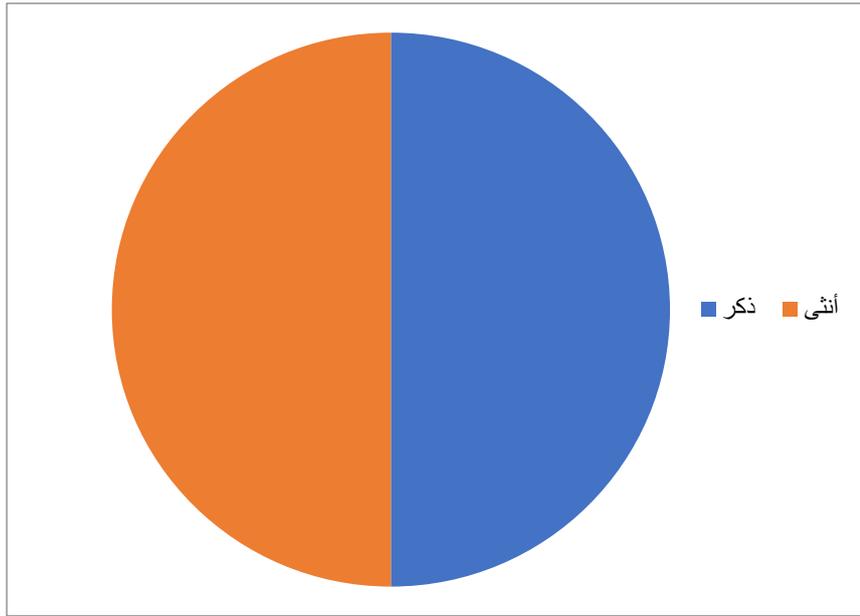
2. عرض نتائج الدراسة الميدانية تحليلها وتفسيرها

1.2. المحور الأول: عرض البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح توزيع الباحثين حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
50%	50	ذكر
50%	50	أنثى
100%	100	المجموع

الشكل رقم 1: يوضح جنس الباحثين

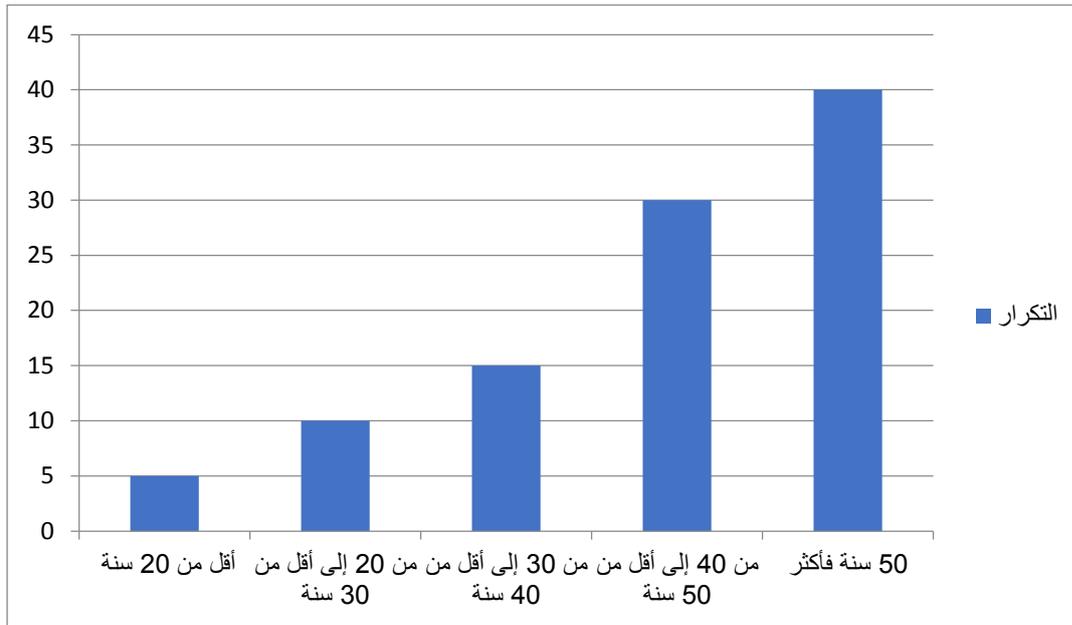


✓ يلاحظ من خلال الجدول أن الباحثين هم من جنس الذكور والإناث بنسبة 50% من الجمهور العام المستمع لإذاعة غرداية.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية %	التكرار	السن
5%	5	أقل من 20 سنة
10%	10	من 20 إلى أقل من 30 سنة
15%	15	من 30 إلى أقل من 40 سنة
30%	30	من 40 إلى أقل من 50 سنة
40%	40	50 سنة فأكثر
100%	100	المجموع

الشكل رقم 2: يوضح سن المبحوثين

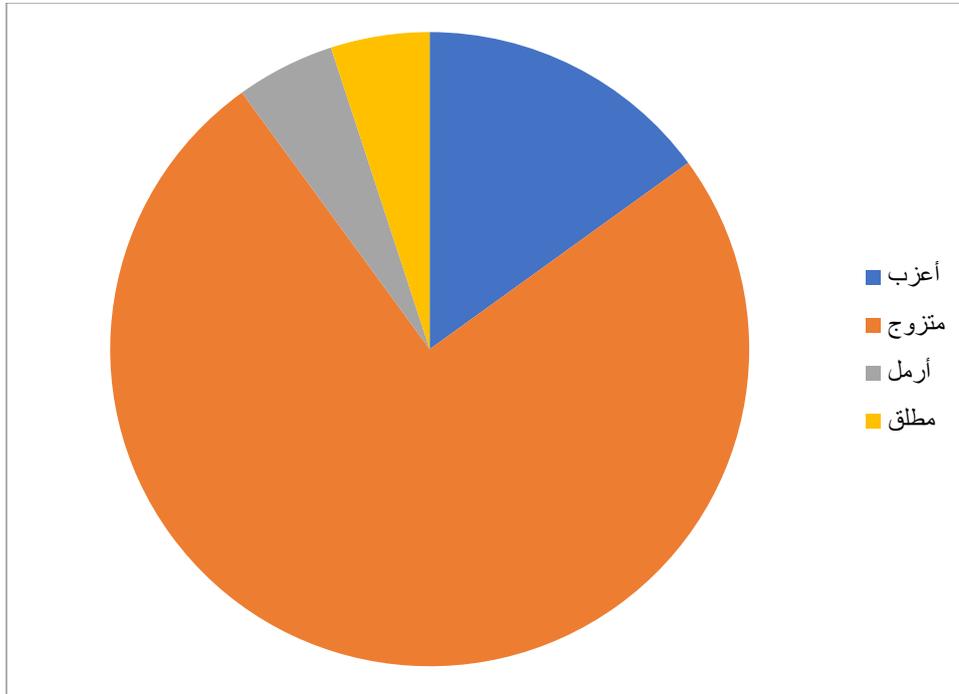


✓ يلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين من فئة 50 سنة فما فوق أي بنسبة 40% ،  
تليها فئة " 40 - 50 " سنة بنسبة 30% ، تليها فئة "30 - 40" سنة بنسبة 15% ، تليها  
فئة "20 - 30" سنة بنسبة 10% ، ثم تليها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 10%.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة العائلية
15%	15	أعزب
75%	75	متزوج
05%	05	أرمل
05%	05	مطلق
100%	100	المجموع

الشكل رقم 3: يوضح الحالة العائلية



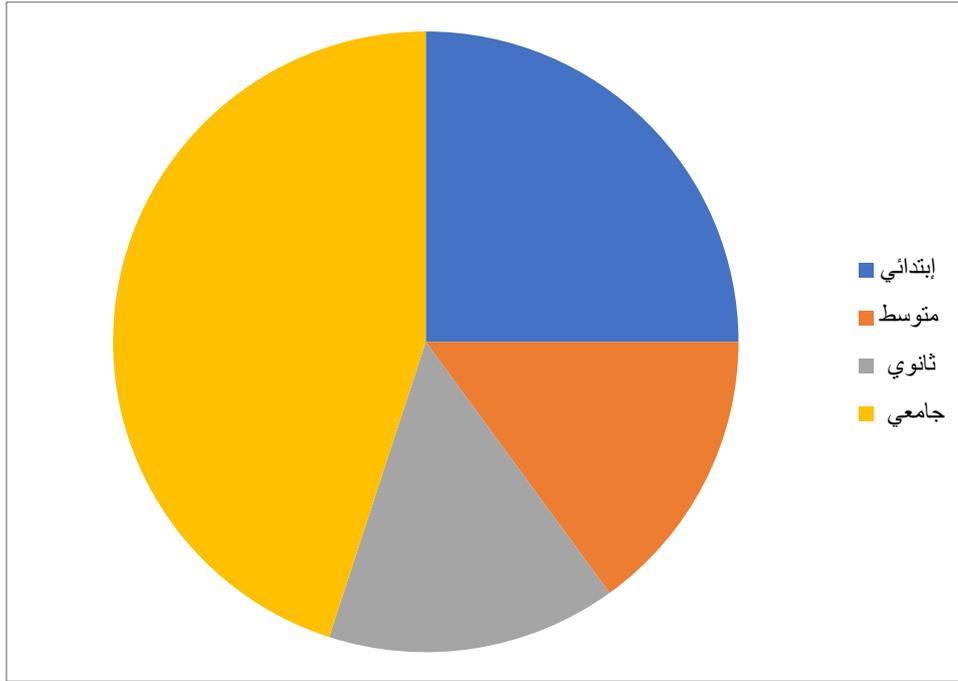
✓ يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة المتزوجين بنسبة 75% من المجموع تقابلها فئة العزاب بنسبة 15% ، ثم تليها فئتي الأرامل والمطلقين بنسبة 05% .

الجدول رقم 4: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة العائلية
25%	25	إبتدائي

متوسط	15	%15
ثانوي	15	%15
جامعي	45	%45
المجموع	100	%100

الشكل رقم 4: يوضح المستوى التعليمي

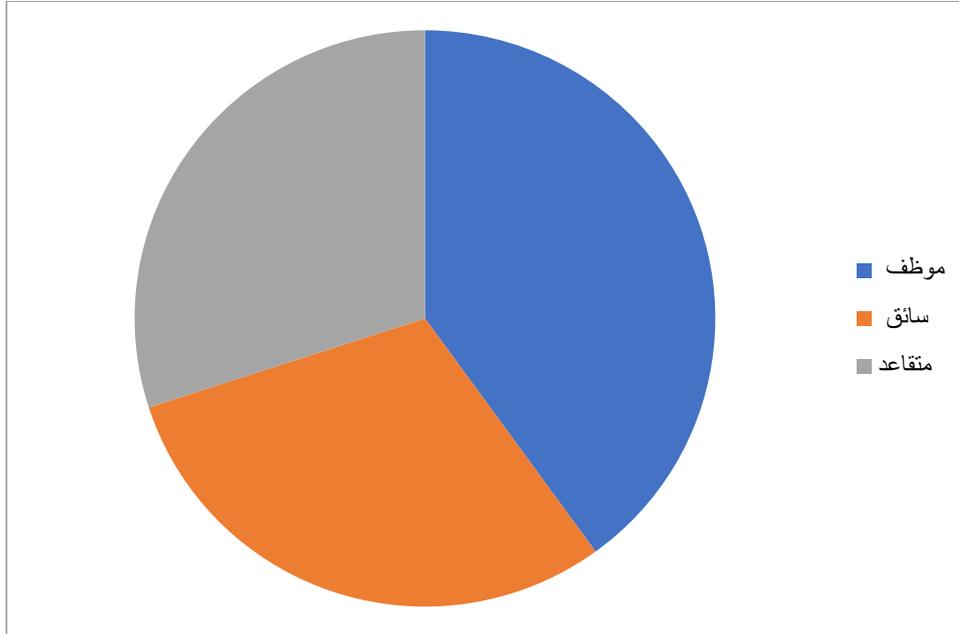


✓ يتضح من خلال الجدول ان أغلبية المستمعين هم ذوي المستوى الجامعي بنسبة %45 تقابلها نسبة ذوي المستوى الابتدائي بنسبة %25، ثم تليها نسبة ذو المستوى الثانوي والمتوسط بنسبة %15.

الجدول رقم 5 : يوضح توزيع المبحوثين حسب المهنة

النسبة المئوية %	التكرار	المهنة
%40	40	موظف
%30	30	سائق
%30	30	متقاعد
%100	100	المجموع

الشكل رقم 5: يوضح المهنة

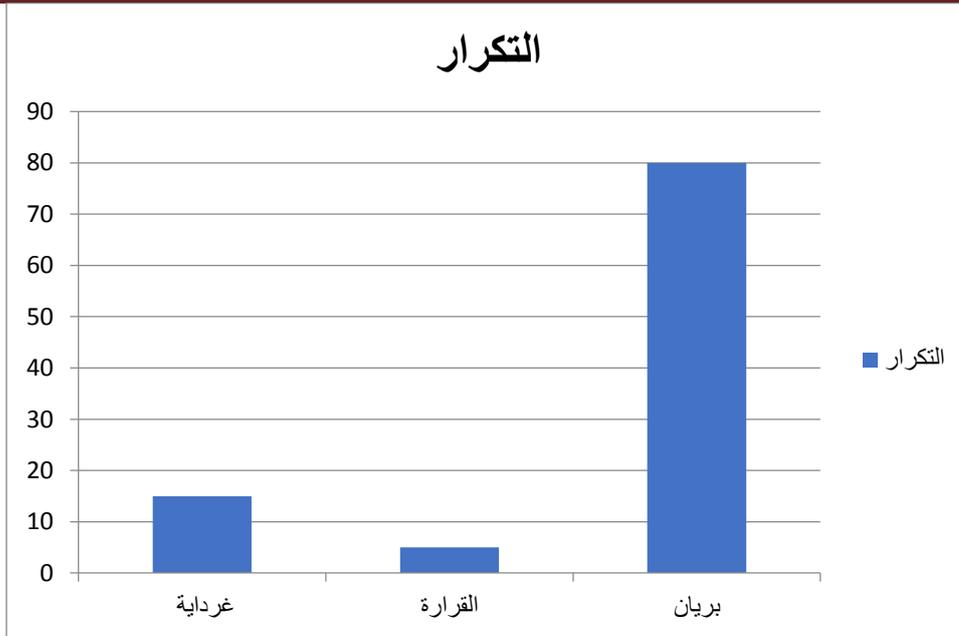


✓ يتضح من خلال الجدول أعلاه المبحوثين موظفون بنسبة 40%، ثم تليها نسبة السائقين والمتقاعدين من مجموع أفراد العينة المدروسة بنسبة 30%.

الجدول رقم 6: يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية %	التكرار	مكان الإقامة
15%	15	غرداية
05%	05	القرارة
80%	80	بريان
100%	100	المجموع

الشكل رقم 6: يوضح مكان الإقامة



✓ يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يقطنون بمدينة بريان بنسبة 80%، تليها نسبة المبحوثين الذين يقطنون بمدينة غرداية بنسبة 15%، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقطنون مدينة القرارة بنسبة 05%.

## 2.2. المحور الثاني : إقبال المستمع على برامج إذاعة غرداية

### الجدول رقم 7: حول الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
05%	05	دائما
95%	95	أحيانا
00%	00	نادرا
100%	100	المجموع

✓ يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستمعون لبرامج إذاعة غرداية أحيانا بنسبة 95%، بينما باقي المبحوثين يستمعون لبرامج إذاعة غرداية بشكل دائم بنسبة 05%.

الجدول رقم 8: حول مكان الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
30%	30	في البيت
40%	40	في السيارة
10%	10	في العمل
20%	20	في مكان آخر
100%	100	المجموع

✓ يتضح من خلال الجدول ان أغلبية المبحوثين يستمعون لإذاعة غرداية في السيارة بنسبة 40%، تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية في البيت بنسبة 30%، تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية في مكان آخر بنسبة 20%، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية في العمل بنسبة 10%.

الجدول رقم 9: حول فترة الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
50%	50	صباحا
45%	45	مساء
05%	05	ليلا
100%	100	المجموع

✓ يلاحظ من خلال الجدول أغلبية المبحوثين يستمعون لإذاعة غرداية في فترة الصباح بنسبة 50%، تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية في فترة المساء بنسبة 45%، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية في فترة الليل بنسبة 05%.

## الجدول رقم 10: حول مدة الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
70%	70	أقل من ساعة
25%	25	ساعة إلى ثلاث ساعات
05%	05	أكثر من ثلاث ساعات
100%	100	المجموع

✓ يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الباحثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية لمدة أقل من ساعة بنسبة 70%، تليها نسبة الباحثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية لمدة ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 25%، ثم تليها نسبة الباحثين الذين يستمعون لإذاعة غرداية لمدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 05%.

## الجدول رقم 11: حول البرامج المستمع إليها

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات البرامج المستمع إليها
25 %	25	ثقافية
25 %	25	سياسية
25 %	25	إخبارية
15 %	15	ترفيهية
05 %	10	برامج أخرى
100 %	100	المجموع

✓ يلاحظ من خلال الجدول ان أغلبية البرامج التي يستمع إليها الباحثين هي البرامج الثقافية والسياسية والإخبارية بنسبة 25%، تليها نسبة البرامج الترفيهية التي يستمع إليها الباحثين بنسبة 15%، ثم تليها نسبة برامج أخرى يستمع إليها الباحثين بنسبة 05%.

## الجدول رقم 12: حول البرامج المفضلة للاستماع في الإذاعة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات البرامج المفضلة للاستماع
03%	03	حصص
07%	07	أغاني
05%	05	شعر
05%	05	ألغاز
05%	05	أمثال شعبية
25%	25	أخبار ثقافية
25%	25	تراث
15%	15	عادات وتقاليد
10%	10	تاريخ المنطقة
00%	00	برامج أخرى
100%	100	المجموع

✓ يتضح من خلال الجدول ان أغلبية المبحوثين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث أخبار ثقافية وتراث بنسبة 25%، تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث عادات وتقاليد بنسبة 15%، تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث تاريخ المنطقة بنسبة 10%، تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث أغاني بنسبة 07%، تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث شعر وألغاز وأمثال شعبية بنسبة 05%، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للبرامج التي تبث حصص بنسبة 03%.

## 2. عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى

## 1.2. علاقة وعي الجمهور بأهمية التراث وتعريف جمهور الإذاعة بالعادات والتقاليد

الجدول رقم 13: العلاقة بين وعي الجمهور بأهمية التراث المحلي و تعريف الإذاعة

بالعادات و التقاليد

المجموع	لا		نعم		تعريف	وعي الجمهور بأهمية التراث
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	80	%25	20	%75	60	نعم
%100	20	100%	20	%00	00	لا
%100	100	%40	40	%60	60	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين وعي الجمهور بأهمية التراث المحلي و تعريف الإذاعة بالعادات و التقاليد، فالإتجاه العام للجدول يشير إلى ان 60 % من المبحوثين يرون أنهم اكتسبوا وعي ثقافي بأهمية التراث المحلي يمثلها نسبة 75 % من الذين يقولون ان الإذاعة تقدم وعيا ثقافيا بالتعرف على التراث المحلي . في حين أن 40% من المبحوثين صرحوا بأنهم لم يكتسبوا وعيا ثقافيا يمثلهم أغلبية المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة لا تساهم في التعرف بالتراث المحلي.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت بالتعرف بالتراث الثقافي المحلي وبالتالي كانت فاعلا في بناء وعيا ثقافيا لدى جمهورها وأبناء المنطقة.

## 2.2. علاقة المحافظة على اللباس التقليدي بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية

الجدول رقم 14: علاقة المحافظة على اللباس التقليدي بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية

المجموع	لا		نعم		تعريف	المحافظة على اللباس التقليدي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	90	%11,11	10	%88,89	80	نعم

لا	00	%00	10	%100	10	%100
المجموع	80	%80	20	%20	100	%100

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين المحافظة على اللباس التقليدي و تعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية، حيث نلاحظ أن 80% من المبحوثين يفتنون المنتج المحلي ويشجعونه يمثلهم 89% من المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتج المحلي.

✓ نستنتج أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتج المحلي و تقوم بالتربية له و بهذا نقول ان الإذاعة ساهمت في التعريف والترويج و ترقية الثقافة المحلية.

### 3.2. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية

الجدول رقم 15: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية

المجموع	اقتناء المنسوجات المحلية		تعريف جمهور الإذاعة لأهم	
	نعم	لا	نعم	لا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
%100	80	%88,89	10	%11,11
%100	00	%00	10	%100
%100	80	%80	20	%20

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين المحافظة على اللباس التقليدي و تعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية، حيث نلاحظ أن 80% من يفتنون المنسوجات المصنعة محليا على المستوية يمثلهم 89% من المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتجات الحرفية.

✓ نستنتج أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتج الحرفي المحلي و بهذا نقول ان الإذاعة ساهمت في التعريف والترويج و ترقية الثقافة المحلية، وهذا يؤكد على الدور الثقافي التي تؤديه الإذاعة المحلية

كمؤسسة إعلامية، ومن مهامها الوظيفية التي تسعى لتحقيقها للتعريف بالمنتوج المحلي، ونشرها على جمهورها الواسع المستمع.

#### 4.2. علاقة تعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي

الجدول رقم 16: علاقة تعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي

المجموع	لا		نعم		تعريف جمهور الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية بتعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	95	% 5,26	05	%94,74	90	نعم
%100	05	%100	05	%00	0	لا
%100	100	%10	10	%90	90	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين تعريف الإذاعة لأهم الاحتفالات المحلية بتعريفها بالأدب المحلي، حيث نلاحظ أن 90% من المبحوثين يرون صرحوا بان الإذاعة تقوم بتعريف الجمهور بالأدب المحلي يمثلهم 95% من المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التعريف بالثقافة المحلية.

✓ نستنتج أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتوج المحلي و بهذا نقول ان الإذاعة ساهمت في التعريف والترويج و ترقية الثقافة المحلية، فالإذاعة المحلية تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي، فهي تساهم في تنميته وترقية ثقافته المحلية.

#### 5.2. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية

الجدول رقم 17: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية

المجموع		لا		نعم		اقتناء الجمهور للمنسوجات المحلية تعريف الإذاعة بالمنتجات الحرفية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	80	%25	20	%75	60	نعم
%100	20	%100	20	%00	00	لا
%100	100	%40	40	%60	60	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين اقتناء المنسوجات المحلية بتعريف الإذاعة بالمنتجات المحلية، نلاحظ أن 60 % من المبحوثين الذين يقتنون المنسوجات المصنعة محليا يمثلها نسبة 75 % من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتجات المحلية.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج المنسوجات المصنعة محليا، و بهذا نقول الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتجات المحلية، فهي تقوم بوظيفة نقل أهم المنتجات والمصنوعات المحلية لما لها ارتباط وثيق بالمجتمع المحلي.

### 3. تحليل جداول الفرضية الثانية

#### 1.3. علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باهتمام الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية

الجدول رقم 18: علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باهتمام الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية

المجموع		لا		نعم		الاستماع إلى الموسيقى المحلية اهتمام الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	80	%12,50	10	%87,50	70	نعم
%100	20	%100	20	%00	00	لا
%100	100	%30	30	%70	70	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين استماع الجمهور إلى الموسيقى باهتمام الإذاعة ببث أغاني وموسيقى محلية، نلاحظ ان 70% من المبحوثين الذين يستمعون إلى الموسيقى المحلية يمثلها نسبة 88% من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في الترويج للموسيقى والثقافة المحلية.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج الموسيقى المحلية، و بهذا نقول الإذاعة تساهم في التعريف بالثقافة المحلية، فهي تسعى دائما إلى تحقيق الثقافة الإذاعية لجمهورها، بحيث تقوم بنقل الموروث الثقافي من خلال الترويج للموسيقى المحلية لترقية الثقافة لأفراد المجتمع المحلي لنقلها عبر الأجيال.

### 2.3. علاقة تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي باستضافة الإذاعة أدباء وشعراء

الجدول رقم 19: علاقة تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي باستضافة الإذاعة أدباء وشعراء

المجموع		لا		نعم		تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي استضافة الإذاعة أدباء وشعراء
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	90	11,11%	10	88,89%	80	نعم
100%	10	100%	10	00%	00	لا
100%	100	20%	20	80%	80	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين تعريف جمهور الإذاعة بالأدب المحلي باستضافة الإذاعة أدباء وشعراء، نلاحظ ان 80% من المبحوثين الذين صرحوا بتعريف الإذاعة بالأدب المحلي يمثلها نسبة 89% من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في الترويج للأدب والثقافة المحلية.

□ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج الأدب المحلي في برامجها، و بهذا نقول الإذاعة تساهم في ترقية الثقافة المحلية، فالإذاعة المحلية تسعى لتنمية الثقافة المحلية لجمهورها العام، من خلال استضافة أدبائها المحليين والتعريف بهم.

### 3.3. علاقة المحافظة على التراث العمراني في البيت باستضافة الإذاعة فنانيين تشكيليين

الجدول رقم 20: علاقة المحافظة على التراث العمراني في البيت باستضافة الإذاعة فنانين تشكيليين

المجموع	لا		نعم		المحافظة على التراث العمراني في البيت باستضافة الإذاعة فنانين تشكيليين	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	80	%25	20	%75	60	نعم
%100	20	%100	20	%00	00	لا
%100	100	%40	40	%60	60	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين المحافظة على التراث العمراني في البيت باستضافة الإذاعة فنانين تشكيليين، نلاحظ ان 60 % من المبحوثين الذين يحافظون على التراث العمراني في بيوتهم يمثلها نسبة 75% من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التراث العمراني المحلي.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت في وعي جمهور في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي، من خلال برامجها الثقافية والتراثية، و بهذا نقول الإذاعة تساهم في ترقية الثقافة والتراث المحلي، فهي تقوم بوظيفة نقل التراث من جيل إلى جيل، وبذلك تحافظ على عملية التكيف الاجتماعي للفرد المحلي، والتوافق الثقافي بين أبناء المنطقة.

#### 4.3. علاقة اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي

الجدول رقم 21: علاقة اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي

المجموع	لا		نعم		اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	80	%12,50	10	%87,50	70	نعم
%100	20	%100	20	%00	00	لا
%100	100	%30	30	%70	70	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين اقتناء المنسوجات المحلية باهتمام الإذاعة بعرض المنسوج المحلي، حيث نلاحظ ان 70 % من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقتنون المنسوجات المصنعة محليا على المستوية يمثلها نسبة 88% من المستمعين الذين يرون ان الإذاعة تساهم في الترويج للمنتوجات المحلية.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج المنتج المحلي من خلال برامجها، بهذا نقول الإذاعة تساهم في التعريف وترقية المنتجات المحلية، فالإذاعة المحلية تسعى لتنمية الثقافة المحلية لجمهورها العام، من خلال استضافة حرفيين محليين والتعريف بهم.

### 5.3. علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باستضافة الإذاعة مغنيين محليين

الجدول رقم 22: علاقة الاستماع إلى الموسيقى المحلية باستضافة الإذاعة مغنيين محليين

المجموع		لا		نعم		الاستماع إلى الموسيقى المحلية استضافة الإذاعة مغنيين محليين
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	90	22,22%	20	77,78%	70	نعم
100%	10	100%	10	00%	00	لا
100%	100	30%	30	70%	70	المجموع

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين استماع الجمهور إلى الموسيقى المحلية باستضافة الإذاعة مغنيين محليين، نلاحظ ان 70 % من المبحوثين الذين يستمعون إلى الموسيقى المحلية يمثلها نسبة 78% من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في ترويج للموسيقى و الثقافة المحلية.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت ترويج الثقافة المحلية، بهذا نقول الإذاعة تساهم في التعريف وترقية الثقافة المحلية.

### 6.3. علاقة وعي جمهور الإذاعة بأهمية التراث المحلي بالمحافظة على إحياء المناسبات

التقليدية والثقافية

الجدول رقم 23: علاقة وعي جمهور الإذاعة بأهمية التراث المحلي بالمحافظة على إحياء

المناسبات التقليدية والثقافية

المجموع	لا		نعم		وعي جمهور الإذاعة بأهمية التراث المحلي بالمحافظة على إحياء المناسبات التقليدية والثقافية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
100%	90	67،%16	15	33،%83	75
100%	10	100%	10	00%	00
100%	100	25%	25	75%	75

✓ يشير هذا الجدول أعلاه إلى العلاقة بين وعي جمهور الإذاعة بأهمية التراث المحلي بالمحافظة على إحياء المناسبات التقليدية والثقافية، حيث نلاحظ ان 75 % من المبحوثين يرون أنهم اكتسبوا وعي ثقافي بأهمية التراث المحلي يمثلها نسبة 84 % من المستمعين الذين يرون أن الإذاعة تساهم في التعريف بالتراث المحلي.

✓ نستنتج أن إذاعة غرداية المحلية ساهمت بالتعريف بالتراث الثقافي المحلي، وبهذا نقول الإذاعة تساهم في التعريف وترقية الثقافة المحلية.

#### 4. نتائج الفرضية الأولى

للإ ان أغلبية المستمعين صرحوا بأن الإذاعة قدّمت وعيا ثقافيا بالتعرف على التراث المحلي بنسبة 75%.

للإ إذاعة غرداية المحلية ساهمت بالتعريف بالتراث الثقافي المحلي.

للإ الإذاعة لها دور فاعل في بناء الوعي الثقافي لدى مستمعيها وأبناء المنطقة.

للإ الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتجات المحلية بنسبة 89% .

للإ الإذاعة ساهمت في التعريف والترويج و ترقية الثقافة المحلية.

للإ الإذاعة تساهم في التعريف بالمنتوج الحرفي المحلي .

للإذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج المنسوجات المصنعة محليا.

من خلال النتائج يتضح لنا ان الفرضية الأولى قد تحققت والتي مفادها " إذاعة غرداية المحلية تساهم في التعريف بالتراث المحلي".

## 5. نتائج الفرضية الثانية

للإذاعة أغلبية المستمعين صرحوا بأن الإذاعة المحلية ساهمت في ترويج الموسيقى المحلية بنسبة 88%.

للإذاعة ساهمت الإذاعة في التعريف بالثقافة المحلية.

للإذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج الأدب المحلي في برامجها.

للإذاعة أغلبية المستمعين صرحوا بأن الإذاعة المحلية ساهمت في وعي جمهور في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي من خلال برامجها الثقافية والتراثية بنسبة 75%.

للإذاعة تساهم في ترقية الثقافة والتراث المحلي.

للإذاعة غرداية المحلية ساهمت في ترويج المنتج المحلي من خلال برامجها.

للإذاعة تساهم في التعريف وترقية المنتجات المحلية.

للإذاعة غرداية المحلية ساهمت ترويج الثقافة المحلية.

من خلال النتائج يتضح لنا ان الفرضية الأولى قد تحققت والتي مفادها " إذاعة غرداية المحلية تساهم في الحفاظ على الهوية والتراث".

## 6. الاستنتاج العام للدراسة

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعطي إجابات و تفسيرات لتساؤلات الدراسة من خلال الدور الذي توليه إذاعة غرداية المحلية في إبراز التراث الثقافي وهذا من خلال البرامج الثقافية والتراثية التي تقدمها لجمهورها وكذا الوقوف على الدور الذي تؤديه الإذاعة في إحياء الموروث الثقافي في المجتمع ويمكن إبراز أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- 1) أن الإذاعة قدّمت وعيا ثقافيا من خلال مساهمتها بالتعريف بالتراث الثقافي المحلي.
- 2) أن الإذاعة كان لها دور فاعل في بناء الوعي الثقافي لدى المستمعين وأبناء المجتمع و ترقية الثقافة المحلية.
- 3) أن الإذاعة ساهمت في وعي جمهور في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي من خلال برامجها الثقافية والتراثية المتنوعة.
- 4) تساهم الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المحلية بين أبناء المنطقة.
- 5) أن الإذاعة المحلية ساهمت في ترويج المنتوجات المحلية من خلال برامجها.
- 6) إن البرامج الإذاعية تهدف إلى إبراز التراث المحلي الثقافي.
- 7) تساهم الإذاعة في غرس مظاهر الاحتفال بالعادات والتقاليد.
- 8) أن للإذاعة المحلية دور كبير في نقل الموروث الثقافي بين الأجيال.
- 9) أن الإذاعة المحلية تساهم في إحياء التراث الثقافي المحلي.
- 10) أن الإذاعة لها دور في الحفاظ على الخصوصية الثقافية للمنطقة.
- 11) أضحت الإذاعة المحلية في عصرنا هذا وسيلة وسلاحا يدافع به عن التراث المحلي.
- 12) قلة البرامج الثقافية والتراثية في الإذاعة المحلية والمهتمة بالتراث الثقافي، وبالتالي وجوب التفكير في تقديم برامج أكثر تخصص.
- 13) لا تزال الإذاعة الوسيلة الإعلامية الهامة التي يمكنها التعريف بالتراث، وتسهم بنقله للأجيال، والحفاظ عليه.

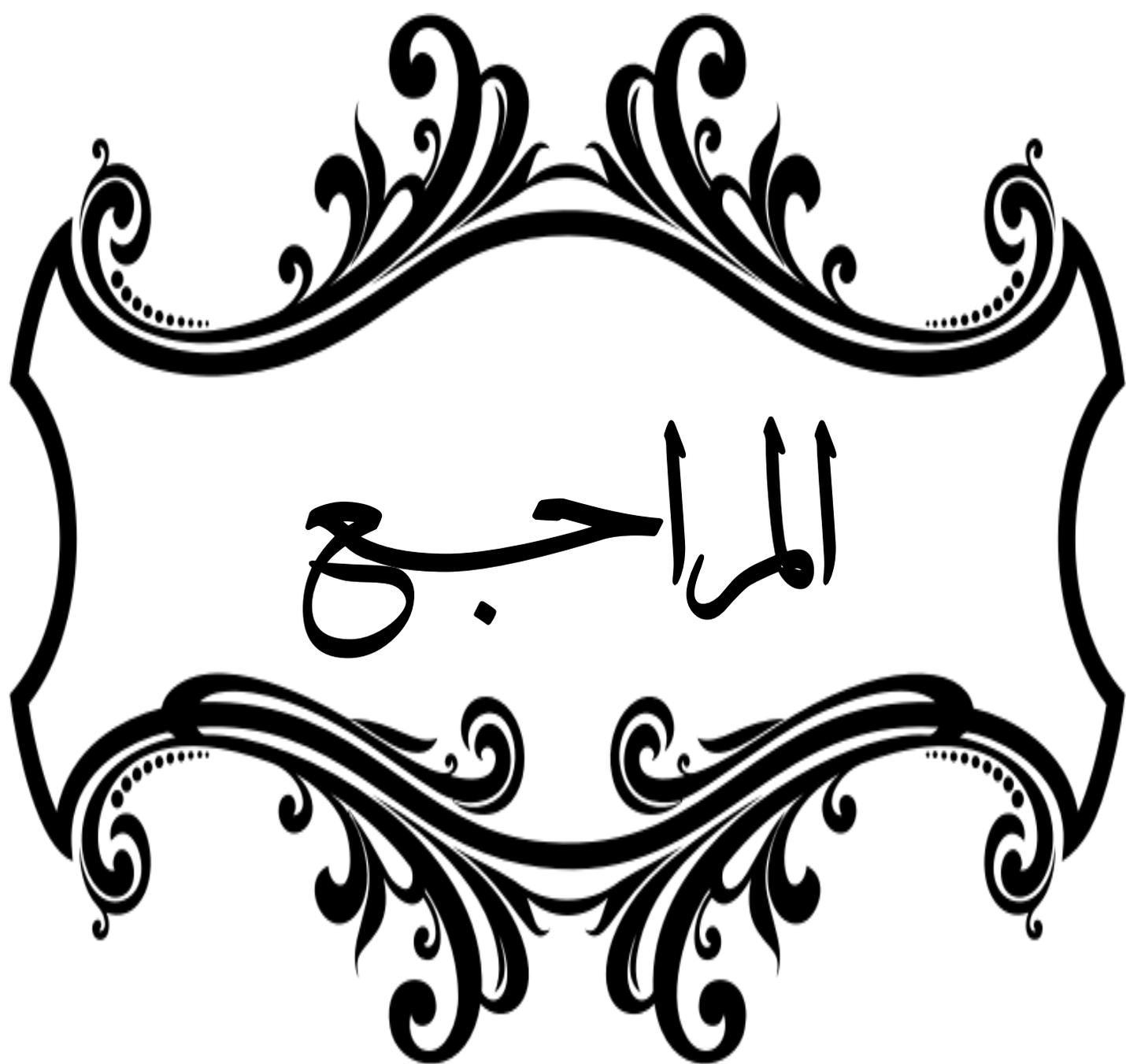


الخاصة



## الخاتمة

وفي الأخير نستخلص بأن الإذاعة المحلية وسيلة جد مهمة لحماية التراث الثقافي المحلي للمنطقة والحفاظ على خصوصيتها، وإيصالها إلى الأجيال القادمة، وبالفعل تؤدي الإذاعة المحلية دورا لا يستهان به في ترويج الثقافة المحلية والتعريف بالتراث المحلي، وتساهم بحفظ الموروث الثقافي وإيصاله إلى أبعد الحدود، ففضلها يمكنها أن تحميه من الاندثار والزوال، لأن التراث الثقافي يعد جزءا لا يتجزأ من المجتمع الإنساني والهوية الحقيقية التي يتميز بها كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى، فمن خلال الحفاظ على التراث تستطيع الشعوب الإنسانية مواجهة تأثيرات العولمة التي تهدد الهوية والحفاظ على التنوع الثقافي، ينبغي على جميع أفراد المجتمع الإنساني الاهتمام بالتراث وترسيخه في الأجيال الصاعدة. هنا يأتي دور الإعلام المحلي ونخص بالذكر الإذاعة المحلية، للمساهمة بشكل رئيسي في المحافظة على هوية الفرد والمجتمع.



## قائمة المراجع

### الكتب:

#### ❖ العربية:

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي التلفزيوني، دار الفكر العربي، ط1، الجزائر، 1985.
2. إحدان، زهير، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
3. أحمد العبد أو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة-إذاعة-تلفزيون) (ترجمة إعلامية).
4. أسامة القباني، الإذاعة المدرسية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2010.
5. أمين سعيد عبد الغاني: الثقافة العربية والفضائيات، ط 1، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003.
6. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2008.
7. جاد، سهير وسامية أحمد علي ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، القاهرة، 1999.
8. جبران مسعود: الرائد. معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين، لبنان، ط8، 2001 .
9. جمال محمد أبو شنب: الإعلام الدولي والعولمة، ط 1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2003 .
10. حديدي، منى سعيد وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2004.
11. الحلواني، ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2008.
12. سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، 1997.

13. سهير جاد، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
14. سهيلي نوال، البرامج الثقافية: الإذاعة الجزائرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
15. شكري عبد المجيد، الإذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
16. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، وسائل الإعلام ونشأتها تطورها وآفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2006.
17. عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، ط1، القاهرة، مصر، 1989.
18. عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989.
19. عبد الله تايه، الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، دار الماجد، رام الله للطباعة والنشر، ط1، 2006.
20. عبد الله كريم حبيب وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهراء للنشر والتوزيع، ط1، جدة، 2001.
21. عدنان الأمين: التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2012.
22. عزام محمد أبو الحمام: الإعلام الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
23. علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة الصباح، ط1، السعودية، 1989.

24. علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989.
25. فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، انترناسيونال، ط 2، بيروت، لبنان، 1998.
26. فضيل دليو: مدخل إلى الإتصال الجماهيري، مخبر علم الإجتماع والإتصال، ط1، قسنطينة، 2003.
27. فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر، 2008.
28. لوي تاينخ، كيفية إنشاء محطة إذاعة للبلث المحلي، ط 1، اليونسكو، 2001.
29. محمد السيد محمد : المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، ط2، 1986.
30. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط2004، 3.
31. محمد فريد محمود، الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2016.
32. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
33. مخداني نسيمة: الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، ط 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
34. منير حجاب، المعجم الاعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2004.
35. مهنا، محمد نصر، النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

36. نوال بومشطة، الإعلام الثقافي في الإذاعات المحلية الجزائرية وتأثيره على

الشباب، ط1، 2021.

37. دنيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، مركز دراسات

الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2007.

38. مواقي محمد الأمين، الإذاعات المحلية (الفضاء الآخر)، مجلة الإذاعات العربية، العدد2،

تونس، 1998.

❖ الأجنبية:

1) denyscuch la notion de culture dans les sciences

sociales.quotidiane edition ،la decouverte ،paris ،p18.

2) Sonia vermeulen- Ledèveloppement psychologique de

l'enfant-edition de boeck Roger Deldine-3

université،paris ،2004،p178.

### المقالات:

1) حنادر عبد الله، دور إذاعة الشلف في تنمية الثقافية المحلية-دراسة ميدانية على عينة

من مواطني ولاية الشلف، جامعة الجزائر03.

2) د. رشيد خضير جامعة الوادي الجزائر - دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع

المحلي دراسة في الوسائل والأساليب - تاريخ نشر المقال: 2016/03/01.

### المجلات:

1) أبو بكر رفيق: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، المجلد الرابع

،دراسات الجامعة الإسلامية، شيتاغونغ، 2007.

- (2) بن بوزة صالح، السياسة الإعلامية الجزائرية (منطلقات النظرية والممارسة 1979-1990)، المجلة الجزائرية للإتصال، عدد13، الجزائر، 1996.
- (3) بن بوزة صالح، الصحافة الجهوية (المفهوم الخصائص والوظائف)، حوليات الجامعة، العدد3، 1994.
- (4) د. وليدة حدادي: دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري- الإذاعات المحلية نموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد04، العدد: 08 ديسمبر 2018.
- (5) د. عبد القادر بغداد باي: إعداد وتقديم البرامج الاجتماعية في الإذاعات المحلية الجزائرية- دراسة ميدانية بإذاعة غليزان الجهوية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2020.
- (6) صالح محمد حميد: البث المشترك بين الإذاعات اليمنية المحلية ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد07 سبتمبر 2013.
- (7) الطيب عدون: الهوية الثقافية والتماثلات الحضرية الجديدة في المجتمع الجزائري- حالة مدينة غرداية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة-العدد3، أكتوبر 2016.
- (8) عواج سامية: التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد22.
- (9) فاطمة سعدون: دور المضامين الثقافية في ترسيخ الهوية الجزائرية، مجلة الآداب، المجلد 17، العدد1، ديسمبر 2017.
- (10) فايزة بكار: دور الإعلام المحلي في تعزيز الهوية الوطنية-إذاعة غرداية بالجزائر نموذجا، مجلة الإتصال والصحافة، المجلد8، العدد2، 2021.
- (11) لييب سعد، الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب)، مجلة الفن الإذاعي، العدد176، القاهرة أكتوبر 2004.

12) مواقي محمد الأمين، الإذاعات المحلية (الفضاء الآخر)، مجلة الإذاعات العربية، العدد2، تونس، 1998.

### المذكرات:

1) اتجاهات المستمعين نحو البرامج الثقافية في الإذاعة المحلية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة 2016/2015.

2) بداني فؤاد، سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية (أطروحة دكتوراه: علم اجتماع اتصال)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر، 2015/2014، ص5.

3) العالي رزاقى، عبد الرحمن رشاد، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012.

4) عبد دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجه للطفل(أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2013/2012.

5) مروة عبد الرحمان محمد الطاهر، دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات(أطروحة بكالوريوس، قسم علوم المعلومات والمكتبات)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2011.

6) يحيى باسم يحيى عياش، همام محمد بدر صيام، دور الإذاعات المحلية في تبني مشاكل الشباب في قطاع غزة(بحث مقدم للحصول على درجة البكالوريوس: صحافة ) قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.

الملاحف

## الملاحق

الملحق رقم 01: أسئلة الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة بحث ميداني

مشروع جامعي أكاديمي لنيل شهادة ماستر

في علم اجتماع الثقافي

### دور البرامج الإذاعية في الحفاظ على الهوية الثقافية -إذاعة غرداية نموذجاً-

سيدتي، سيدي المبحوث:

إن هذه الاستمارة أداة بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم اجتماع الثقافي: أسئلتها تصبو لمعرفة آراء المواطنين المستمعين للإذاعة المحلية حول الدور الذي تلعبه الإذاعة في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال ما تبثه من برامج. ويتعهد الباحث بالمحافظة على سرية المعلومات واحترام آراء المبحوثين واستخدامها بأمانة وصدق من أجل إنتاج معرفة علمية موضوعية.

وعليه نرجو منكم التعاون معنا بملء هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة أو بالتعبير عن آراءكم بكل حرية في المكان المخصص لذلك.

نحن نشكركم جزيل الشكر لمساعدتكم.

## المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- السن: .....

3- الحالة العائلية: أعزب  متزوج  أرمل  مطلق

4- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

5- المهنة: .....

6- مكان الإقامة: .....

## المحور الثاني: إقبال المستمع على برامج إذاعة غرداية

7- هل تستمع لإذاعة غرداية بشكل؟ دائما  أحيانا  نادرا

8- أين تستمع إليها؟ في البيت  في السيارة  في العمل  في مكان آخر

9- هاهي الفترة المناسبة التي تستمع فيها إلى الإذاعة؟ صباحا  مساء  ليلا

10- ما مدة سماعك للإذاعة؟ .....

11- ماهي البرامج التي تستمع إليها بصورة أكثر؟ ثقافية  سياسية  إخبارية  ترفيهية   
برامج أخرى

آخر أذكره: .....

12- ما تفضل السماع في البرامج الثقافية؟ حصص  أغاني  شعر  ألغاز  أمثال   
شعبية  أخبار ثقافية  تراث  عادات وتقاليد  تاريخ المنطقة

## المحور الثالث: ساهمت إذاعة غرداية بتعريف التراث المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية.

13- هل الإذاعة غرداية تهتم بالتعريف بالعادات والتقاليد؟ نعم  لا

14- هل تقوم الإذاعة بالتعريف حول المنتجات الحرفية؟ نعم  لا

15- هل عرّفت الإذاعة بالهندسة المعمارية القديمة؟ نعم  لا

16- هل تقوم الإذاعة بتعريف للجمهور حول أهم الاحتفالات والمناسبات المحلية؟

نعم  لا

17- هل قَدّمت الإذاعة تعريفا للجمهور حول الأدب المحلي؟ نعم  لا

**المحور الرابع:** ساهمت إذاعة غرداية بترويج المنتج المحلي للمحافظة على الهوية الثقافية المحلية.

18- هل تركّز الإذاعة على بث أغاني وموسيقى محلية؟ نعم  لا

19- هل تستضيف الإذاعة في برامجها أدباء وشعراء محليين؟ نعم  لا

20- هل تستضيف الإذاعة في برامجها فنانيين تشكليين؟ نعم  لا

21- هل تستضيف الإذاعة في برامجها حرفيين تقليديين؟ نعم  لا

22- هل تستضيف الإذاعة في برامجها مغنيين محليين؟ نعم  لا

23- هل تقوم الإذاعة بعرض المنسوج المحلي؟ نعم  لا

**المحور الخامس:** ساهمت إذاعة غرداية في الحفاظ على الهوية الثقافية؟

25- هل ترى أن الإذاعة قامت بزيادة الوعي لديك في أهمية التراث المحلي؟ نعم  لا

26- هل تحافظ على اللباس التقليدي في الأعراس والمناسبات الدينية؟ نعم  لا

27- هل تحبذ اقتناء المنسوجات المصنعة محليا على المستوردة؟ نعم  لا

28- هل تحافظ على التراث العمراني في مسكنكم؟ نعم  لا

29- هل تحافظون على المأكولات الشعبية في الأسرة؟ نعم  لا

30- هل تحافظون على إحياء المناسبات التقليدية والثقافية؟ نعم  لا

31- هل تفضل الاستماع إلى الموسيقى المحلية؟ نعم  لا